

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

تاريخ العصور الوسطى

للفيف السابع الأساسي

المؤلفون

زياد شكشك
مروان بكير

د. عبد الرحمن حمودة «منسقاً»
د. محمود عطا الله

د. عبد الرحمن المغربي (مركز المناهج)



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين

تدريس كتاب تاريخ العصور الوسطى الصف السابع الأساسي في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي
تصميم وتعديل الطبعة المنقحة: سمر فؤاد عوض
تنضيد: سمر محمود عامر
تحرير لغوي: تدسين يقين

■ الفريق الوطني لمنهج العلوم الاجتماعية والوطنية:

د. غسان الحلو «منسقاً» د. حماد حسين «نائباً للمنسق» إحسان مصطفى
أحمد عاشور صقر د. يوسف الذنتشة خايل دوفش «مقرراً»
عبد الله أبو سمرة عبد الله عبد الله يسرى زيدان

■ فريق الإثراء

إشراف عام: علي مناصره جمال صالح (منسقاً) مروان بكير
عمر أبو جمعة فاطمة عيوشي ياسر صالح
محسن قلاولة سيرين جبر مي حسون
نجاح أبو جويعد عمر دريدي قاسم غفري
زياد مسلم

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٧٠ - فاكس: ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢٩٧٠ +
الصفحة الالكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الالكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب، فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسية، ومصدراً وسيطاً للتعليم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما يشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرِضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم مثل: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتقيدها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميّزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية لخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمباحث الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسعدنا أن نقدم إلى أبنائنا الطلبة وزملائنا المدرسين كتاب تاريخ العصور الوسطى حسب المنهاج الفلسطيني لطلبة الصف السابع الأساسي، والكتاب يحوي بين دفتيه مادة تاريخية عن العصور الوسطى في أوروبا، وبلاد المشرق العربي الإسلامي، وقد توخينا في وضع الكتاب تحقيق الأهداف، وإبراز المفاهيم، واستخدام أسلوب الإثارة لدفن الطلبة على الربط، والتعليل، والاستنتاج. وحاولنا أن نبسط الموضوع ونقرب مادته إلى أذهانهم، وضمنا وحدات الكتاب خرائط، ورسوماً، وجداول وغيرها.

وتقع مادة الكتاب في أربع وحدات: اثنتان في الفصل الدراسي الأول، واثنتان في الفصل الدراسي الثاني، وقسمت كل وحدة إلى عدد من الدروس، والوحدات هي:

الوحدة الأولى وموضوعها أوروبا في العصور الوسطى، وقد عالجت مفهوم العصور الوسطى، ونظام الإقطاع، والكنيسة، وظهور المدن، والنهضة الأوروبية.

والوحدة الثانية وعنوانها غزو الفرنجة للمشرق العربي الإسلامي، بحثت في حالة أوروبا والمشرق الإسلامي قبيل الغزو الفرنجي، ثم الحملات الفرنجية على بلاد الشام، ومملكة بيت المقدس اللاتينية، ونتائج غزو الفرنجة للمشرق.

أما الوحدة الثالثة وموضوعها حركة الجهاد الإسلامي ضد الفرنج، فتطرق إلى علاقة كل من السلاجقة، والزنكيين، والأيوبيين بالفرنج، ثم معركة حطين، وتحرير بيت المقدس، وصلاح الرملة. وناقشت الوحدة الرابعة وعنوانها المماليك، قيام دولة المماليك، وعلاقتهم بالفرنج والتتار، وسقوط دولتهم، وبعض مظاهر الحضارة المملوكية.

وحتى نحقق أهداف المنهاج عملنا ما يأتي:

- ١- تثبيت نصوص تاريخية في مقدمة كل درس، أخذت من المصادر التاريخية، مثل: الكامل في التاريخ لابن الأثير، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وغيرها.
 - ٢- وضع تقويم ذاتي للطالب في نهاية كل درس، فوضعت مجموعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية؛ لتساعد الطالب في التعرف على مدى استيعابه وفهمه لمادة الدرس.
 - ٣- وضع في نهاية كل درس أنشطة تساعد الطلبة في تفعيل معلوماتهم عن طريق البحث في المصادر والمراجع، أو الزيارات، أو الرحلات، أو رسم الخرائط.
- وختاماً نرجو من الله التوفيق والعون، فهو نعم المولى ونعم النصير.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

الفصل الأول

| أوروبا في العصور الوسطى | | الوحدة الأولى |
|---|----|----------------|
| مدخل..... | ٣ | الدرس الأول |
| نظام الاقطاع..... | ٤ | الدرس الثاني |
| الكنيسة..... | ٨ | الدرس الثالث |
| نشوء المدن..... | ١١ | الدرس الرابع |
| النهضة الأوروبية..... | ١٤ | |
| غزو الفرنجة للمشرق العربي الإسلامي | | الوحدة الثانية |
| أوروبا قبيل الغزو الفرنجي للمشرق..... | ٢٠ | الدرس الأول |
| المشرق الإسلامي قبيل الغزو الفرنجي..... | ٢٣ | الدرس الثاني |
| الحملة الفرنجية على بلاد الشام..... | ٢٦ | الدرس الثالث |
| تأسيس مملكة بيت المقدس اللاتينية..... | ٢٩ | الدرس الرابع |
| نتائج غزو الفرنجة للمشرق..... | ٣٢ | الدرس الخامس |

الفصل الثاني

| حركة الجهاد الإسلامي ضد الفرنج | | الوحدة الثالثة |
|---------------------------------------|----|----------------|
| السلاجقة والفرنج..... | ٣٦ | الدرس الأول |
| الزنكيون والفرنج..... | ٣٩ | الدرس الثاني |
| الأيوبيون والفرنج..... | ٤٢ | الدرس الثالث |
| معركة حطين..... | ٤٥ | الدرس الرابع |
| تحريم القدس الشريف..... | ٤٨ | الدرس الخامس |
| صلح الرملة..... | ٥٢ | الدرس السادس |
| المماليك | | الوحدة الرابعة |
| قيام دولة المماليك في مصر والشام..... | ٥٦ | الدرس الأول |
| المماليك والفرنج..... | ٦٠ | الدرس الثاني |
| المماليك والتتار (المغول)..... | ٦٤ | الدرس الثالث |
| سقوط دولة المماليك..... | ٦٧ | الدرس الرابع |
| من مظاهر الحضارة المملوكية..... | ٧٠ | الدرس الخامس |

أوروبا في العصور الوسطى



قلعة الامير في العصور الوسطى

مدخل

مرت أوروبا عبر العصور التاريخية المتعاقبة بالكثير من التطورات والعديد من المظاهر الحضارية المختلفة، وسنبحث في هذه الوحدة تاريخ أوروبا في العصور الوسطى .

أقرأ الجدول الآتي ، وأتأمله :

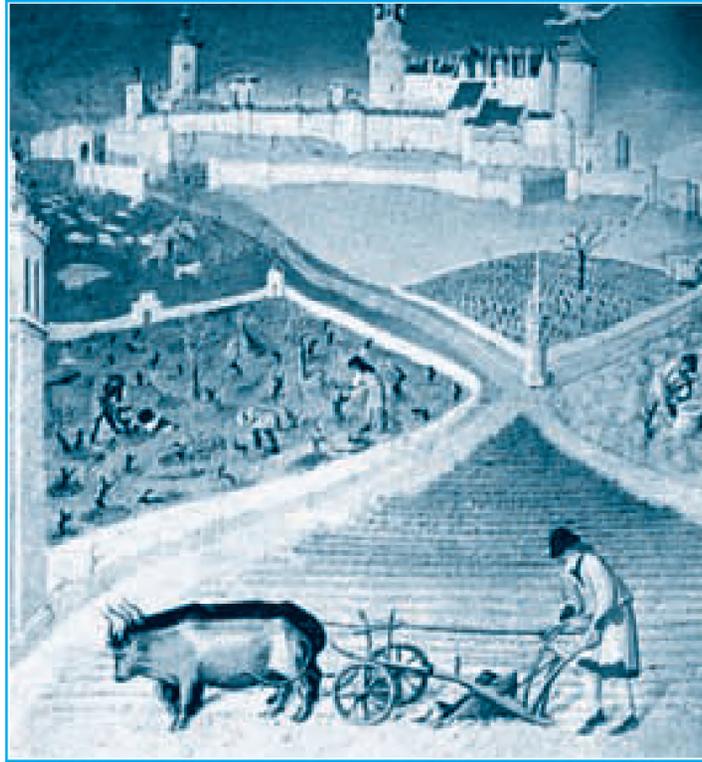
| العصور الحديثة | العصور الوسطى | العصور القديمة | اسم العصر |
|---|----------------------------------|----------------|------------------|
| ١٧٨٩-١٤٥٣م | ١٤٥٣-٤٧٦م | ٥٠٠٠ق.م- ٤٧٦م | الفترة الزمنية |
| النهضة ، الكشوف الجغرافية ، الثورة الصناعية ، الاستعمار . | الإقطاع ، الكنيسة ، نشوء المدن . | الوثنية | المظاهر الحضارية |

مفهوم العصور الوسطى :

أطلق اسم العصور الوسطى في أوروبا على الفترة الواقعة بين سقوط روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٧٦م ، وسقوط القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية عام ١٤٥٣م ، وتميّزت هذه الفترة بظهور الإقطاع ، والكنيسة ، ونشوء المدن .

نظام الإقطاع

◀ نتأمل الصورة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



- ١- ماذا نشاهد في الصورة؟
- ٢- هل توجد حدود فاصلة في الأرض التي في الصورة؟
- ٣- ماذا يمثل القصر أو القلعة على الأرض في الصورة؟
- ٤- ما سبب بناء الأسوار حول القلعة والأراضي الزراعية التابعة لها؟

نظام الإقطاع:

هو نظام اجتماعي اقتصادي سياسي حربي قائم على حيازة الأرض ، انتشر في أوروبا في العصور الوسطى ، واستمر سائداً فيها حتى بداية القرن الخامس عشر الميلادي .

نشأة نظام الإقطاع:

ظهر النظام الإقطاعي في أوروبا في أعقاب سقوط الإمبراطورية الرومانية بيد القبائل البربرية لعدة أسباب أهمها :

- 1- قيام صغار الملاك برهن ممتلكاتهم إلى من هم أكثر قوة منهم لحمايتهم .
- 2- حالة الضعف والفوضى التي سادت مملكة الفرنجة بعد وفاة شارلمان، وعجزها عن صد الأخطار الخارجية .

عناصر النظام الإقطاعي:

1- السيد الإقطاعي: الحاكم الذي يملك الأرض ، وقد يكون من طبقة النبلاء، أو من طبقة المحاربين .

2- التابع: وهو الإنسان المحكوم عليه بفلاحة الأرض واستغلالها ، وقد يكون من طبقة العبيد المزارعين بالوراثة «قن» ، أو فلاحاً دفعته الحاجة إلى العمل في خدمة السيد الإقطاعي .

3- الأرض المُقطَّعة: هي الأرض التي يمنحها السيد الإقطاعي إلى التابع لضمان معيشته .



الحقوق والواجبات الإقطاعية :

| واجبات التابع نحو السيد الإقطاعي | واجبات السيد الإقطاعي نحو التابع |
|--|--|
| <p>١- الإخلاص والولاء لسيدته .</p> <p>٢- تقديم المساعدة له عند الضرورة وبخاصة العسكرية منها .</p> <p>٣- دفع مبلغ من النقود في الحالات الآتية : افتداء سيده من الأسر، أو زواج ابنة سيده البكر، أو عندما يصبح ابن سيده الأكبر فارساً .</p> | <p>١- توفير الحماية لأتباعه .</p> <p>٢- المحافظة على شرف التابع .</p> <p>٣- إظهار المودة تجاه التابع .</p> <p>٤- توزيع الأرض على التابع للعمل فيها وسد حاجاتهم .</p> |

المجتمع الأوروبي في ظل النظام الإقطاعي :

انقسم المجتمع الأوروبي في ظل النظام الإقطاعي الذي ساد أوروبا في العصور الوسطى إلى ثلاث طبقات هي :

- ١- طبقة رجال الدين : ضمّت رجال الدين القائمين على إدارة الكنيسة والرهبان ، وتمتعت بشراء واسع من هبات الملوك ، والأمراء ، والفرسان مقابل الدعاء لهم ، والسماح بدفنهم في الأديرة .
- ٢- طبقة المحاربين من النبلاء والفرسان : بيدهم السلطة وشؤون الحرب ، وكانت الفروسية^(١) وراثية في هذه الطبقة .
- ٣- طبقة الفلاحين : كانت تشكل غالبية المجتمع الأوروبي ، وهي محرومة من النفوذ والثروة ، وتعيش في ظروف معيشية صعبة .

١- الفروسية : مؤسسة عسكرية ظهرت في العصور الوسطى ، وكانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة النبلاء والأغنياء .

أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

- أ- الإقطاع نظام اجتماعي ، قائم على حيازة الأرض .
 ب- الطبقة التي تشكل غالبية المجتمع الأوروبي هي
 ج- الطبقة التي كان بيدها السلطة وشؤون الحرب هي

٢ أفسر المفاهيم والمصطلحات الآتية :

العصور الوسطى ، القن ، التابع ، الأرض المُقطعة .

٣ أبين أهم الأسباب التي أدت الى نشأة نظام الإقطاع .

٤ أعدد عناصر النظام الإقطاعي .

٥ أذكر الحالات التي يفرض فيها على التابع دفع النقود لسيده .

نشاط للإطلاع :

مراحل النظام الإقطاعي

| المرحلة | الفترة الزمنية | خصائصها |
|---------|--|--|
| الأولى | من القرن ٥-٩ م . | تحددت فيها العلاقة بين السيد والتابع |
| الثانية | من القرن ١٠-١٣ م . | ساد النظام الإقطاعي في معظم القارة الأوروبية ، وانتقل إلى مملكة بيت المقدس اللاتينية عن طريق الحروب الفرنجية . |
| الثالثة | من نهاية القرن ١٤ م حتى بداية القرن ١٥ م . | انهيار وتفكك نظام الإقطاع وزواله بسبب ظهور المدن ، وازدهار النشاط التجاري ، وتحرير العبيد ، واستخدام الأسلحة النارية ، بالإضافة إلى الحروب الفرنجية وما رافقها من نتائج اجتماعية واقتصادية وسياسية . |

الكنيسة

◀ نتأمل الصورة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



كنيسة القديس بطرس في روما

- ١- أين تقع كنيسة القديس بطرس؟
- ٢- ما لقب الأب الروحي للمسيحيين الكاثوليك الموجود في روما؟

نشأة الكنيسة وتطورها :



الإمبراطور قسطنطين الكبير : إمبراطور روماني تولى العرش عام ٣٠٥م اعترف بالمسيحية ديانة رسمية في الدولة، وهو مؤسس مدينة القسطنطينية عام ٣٣٠م.

الكنيسة هي المكان المخصص للعبادة عند المسيحيين . وقد ظهرت الديانة المسيحية في أوروبا، وأُعترِفَ بها الإمبراطور قسطنطين الكبير ديانة رسمية للدولة في العام ٣١٣م، وظهرت نزاعات وخلافات داخل الكنيسة في القرن التاسع الميلادي بسبب اختلاف الاجتهادات في تفسير العقيدة بين الإمبراطوريتين الرومانيتين الشرقية والغربية، ما أدى إلى انقسام الكنيسة عام ١٠٥٤م إلى قسمين، هما :

أ- الكنيسة الأرثوذكسية^(١) اليونانية ويرأسها بطريرك القسطنطينية .

ب- الكنيسة الكاثوليكية^(٢) الغربية ومركزها روما، ويرأسها البابا .

دور الكنيسة في العصور الوسطى :

لعبت الكنيسة دوراً مهماً في حياة الناس في العصور الوسطى، وتولت مهام عديدة كالإشراف



راهب ينسخ مخطوطة

على الزواج، والطلاق، والنظر في الوصايا وغيرها، ونشر المسيحية وحفظ التراث الحضاري للإغريق (اليونان)، والعناية بالفقراء والمساكين من قبل الفرق الرهبانية، مثل : الرهبان المتسولون^(٣)، والاهتمام بالتعليم، ونسخ الكتب، وفتح المدارس في الأديرة .

١- الأرثوذكس : مصطلح لاتيني قديم يعني الحقيقة أو الشيء الصحيح، وأطلق على المسيحيين الشرقيين .

٢- الكاثوليك : مصطلح لاتيني قديم يعني الأكثرية، وأطلق على المسيحيين الغربيين، أما الكاثوليكية فتعني الرسالة العالمية .

٣- الرهبان المتسولون : جماعة من الرهبان اندمجوا في الحياة العامة للوعظ والإرشاد والتبشير بين الناس، وجمع الأموال عن طريق التسول لمساعدة المحتاجين والفقراء وبناء المدارس للتعليم، مثل : الفرنسيسكان والدومنيكان .

١ أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- اعترف الامبراطور قسطنطين بالمسيحية كديانه رسمية للدولة في عام ٣١٣ م .
 ب- ظهرت الخلافات والنزاعات داخل الكنيسة في القرن التاسع الميلادي .
 ج- يرأس البابا الكنيسة اليونانية الارثوذكسية .
 د- سيطرت الكنيسة في أوروبا في العصور الوسطى على مجالات الحياة كافة باستثناء الحياة الفكرية .

٢ أوضح المفاهيم الآتية : الكنيسة ، الكنيسة الأرثوذكسية ، الرهبان المتسولون .

٣ أعلل : انقسام الكنيسة إلى قسمين عام ١٠٥٤ م .

٤ أقارن بين قسمي الكنيسة من حيث التسمية ، ورئيس كل منهما .

٥ أوضح الدور الذي لعبته الكنيسة في أوروبا في العصور الوسطى .

نشاط للإطلاع :

الإدارة الكنسية

وضعت الكنيسة سلماً إدارياً للإشراف على الأديرة والكنائس والممتلكات الإقطاعية ، يبدأ من الكاهن وينتهي بالبابا ، على النحو الآتي :

| الرتبة | طريقة التعيين والتوظيف |
|------------------|--|
| ١- الكاهن | يعين من قبل الأسقف ، ومهمته إدارة كنيسة محلية تسمى الأبرشية . |
| ٢- الأسقف | يعين من قبل رئيس الأساقفة (المتروبوليت) ، ومهمته إدارة عدد من الأبرشيات . |
| ٣- رئيس الأساقفة | يعين من قبل البابا ويقوم في عاصمة الإقليم ، ومهمته إدارة عدد من الأسقفيات . |
| ٤- البطريرك | يعين من قبل البابا وهو أسقف إحدى العواصم الكبرى للكنيسة ، مثل : القدس ، القسطنطينية ، أنطاكية ، الإسكندرية ، وهو في المرتبة الثانية بعد البابا . |
| ٥- مجلس الكرادلة | يتكون من نخبة قليلة من رجال الدين ، مهمتهم تقديم المشورة للبابا ، ومساعدته في إدارة رعايا الكنيسة وإرشادهم ، وانتخاب خلف للبابا من بينهم في حالة وفاته . |
| ٦- البابا | يتمتع من قبل مجلس الكرادلة وهو الأب الروحي للمسيحيين الكاثوليك ، باعتباره خلفاً للقديس بطرس ، ويعد أعلى سلطة في الكنيسة . |

نشوء المدن

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن السؤال الذي يليه :

« يمكن إرجاع سبب نشأة المدن في العصور الوسطى اعتباراً من القرن الحادي عشر الميلادي إلى عدة عوامل من أهمها . . . إحياء حركة التجارة، وظهور طبقة من التجار، وقيام المجتمعات التجارية حول القصور والحصون وأسوار الأديرة ، والمدن الأسقفية . . . كذلك كان للعامل الجغرافي أثره في نشأة هذه المدن وازدهارها . . . وحالة الأمن والسلم والاستقرار التي سادت الغرب في القرن الحادي عشر بعد قرون عديدة من الضعف والفوضى . . . يضاف إلى ذلك الحروب الفرنجية وما كان لها من أثر في القضاء على الإقطاع . . . » .

عاشور، أوروبا العصور الوسطى، الجزء الثاني، صفحة ٣٠٢-٣٠٣ (بتصرف).

- ما عوامل ظهور المدن في أوروبا؟

العوامل التي أسهمت في نشأة المدن وتطورها :

أولا : ازدهار التجارة والصناعة

أدى ظهور طبقة من التجار والصناع إلى قيام المجتمعات الصناعية والتجارية بالقرب من قلعة الإقطاعي، لأن الأمراء الإقطاعيين كانوا يشجعون التجار على الإقامة بجوارهم مقابل فوائد مادية، ثم انتقل مركز الثقل الاقتصادي من حصن الأمير الإقطاعي إلى التجمعات المدنية خارج الأسوار، وكبرت واتسعت هذه التجمعات حيث تطورت عنها المدن في أواخر العصور الوسطى .

ثانيا : الموقع الجغرافي

كان للموقع الجغرافي أثر مهم في تطور المدن وازدهارها، ومن أنواع هذه المدن :

- 1- المدن البحرية : استمدت أهميتها من موقعها على البحر ، مثل البندقية ، علاوة على كونها حلقة اتصال بين الشرق والغرب ؛ ما أدى إلى انتعاش التجارة بين هذه المدن والدول المجاورة .
- 2- المدن النهرية : استمدت أهميتها من وقوعها على ملتقى نهر أو جسر ، مثل : باريس على نهر السين ، ولندن على نهر التايمز .

ثالثا : حالة الأمن والسلم النسبي التي سادت الغرب الأوروبي في القرن الحادي عشر الميلادي :

كان لحالة الأمن والسلم والاستقرار النسبي التي سادت في الغرب الأوروبي أثر مهم في القضاء على آخر بقايا النظام الإقطاعي ، وتشجيع التجارة والصناعة ، ما أدى إلى تضاعف النشاط التجاري للمدن الأوروبية البحرية الواقعة على سواحل البحر المتوسط ، كما في بعض المدن الإيطالية التي كوَّنت جمهوريات شبه مستقلة عن الدول الإقطاعية التي وجدت وسطها ، اما بقية المدن في فرنسا وإنجلترا فقد دعمت نفوذ المَلِك ، وتأسس نظام الحكم الملكي المطلق .

رابعا : الحروب الفرنجية :

أسهمت الحروب الفرنجية في القضاء على النظام الإقطاعي ، وظهور المدن التجارية ، مثل المدن الإيطالية .



أختبر نفسي

- ١ أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
 - أ- بدأت المدن بالظهور في أوروبا الغربية في القرن
 - ب- تقع مدينة لندن على نهر
 - ج- تقع مدينة باريس على نهر
- ٢ أذكر العوامل التي أسهمت في ظهور المدن .
- ٣ أبين كيف أسهم النشاط التجاري وتقدم الصناعة في تطور المدن .
- ٤ للمعامل الجغرافي أثر في تطور وازدهار المدن ، أوضح ذلك بالأمثلة .

نشاط :

على خريطة أوروبا الصّماء أعيّن ما يأتي :

- مدن : لندن .
- باريس .
- روما .
- البندقية .
- جنوة .
- بيزا .
- القسطنطينية .
- أنهار : التايمز .
- السين .
- الدانوب .

النهضة الأوروبية

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

تسمى النهضة الأوروبية بالنهضة الكبرى ؛ لتمييزها عن النهضة التي سبقتها في عهد شارلمان ، ونهضة القرن الثاني عشر ، وتسمى بالنهضة الشاملة ؛ لأن نتائجها عمّت كل أرجاء القارة الأوروبية ، وتسمى بالنهضة الإيطالية ؛ لأنها بدأت في المدن الإيطالية والتجار هم الذين تبنا فكرة النهضة .

تاريخ الحضارة الإنسانية، محمد خريسات وآخرون، ص ٢٥٧/ بتصرف

١- لماذا سميت النهضة الأوروبية بالنهضة الشاملة؟

٢- ما مصلحة التجار الإيطاليين في تبني فكرة النهضة؟

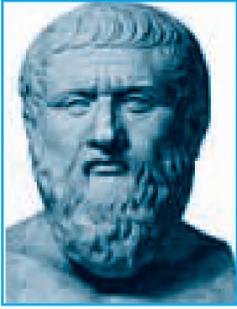
ملخص تعليمي

النهضة هي فترة انتقالية من حضارة العصور الوسطى إلى العصور الحديثة ، وشملت جميع مظاهر الحياة من علوم ، وفنون ، وفلسفة ، وأداب ، وامتدت من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر الميلادي .

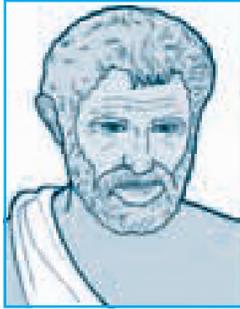
عوامل قيام النهضة الأوروبية

أسهمت عدة عوامل في قيام النهضة الأوروبية في أواخر العصور الوسطى منها :

أولاً: الثقافة الإغريقية (اليونانية)



أفلاطون



أرسطو

ترك الإغريق آثاراً خالدة كان لها الأثر الأكبر في قيام الحضارة الغربية الحديثة في عدة مجالات هي:

١- الفلسفة: فقد تأثر معظم فلاسفة الغرب بفلسفة أرسطو^(١) وأفلاطون^(٢) وكانت آراؤهم بداية حركة فكرية واسعة.

٢- ظهور الحركات الانسانية التي تدعو إلى تمجيد الإنسان، والعمل الإنساني، ورفع قيمته ودوره، في التغلب على المشكلات بالعلم والذكاء، ما دفع أصحاب هذه الاتجاهات إلى تبني الكثير من الخصائص التي تعود في الأصل إلى الإغريق، ومن أهم هذه الخصائص:

أ- الفردية: اعتبرت الفرد أساس المجتمع، ويجب المحافظة على حقوقه الطبيعية في الحياة والحرية والتملك.

ب- العلمانية: نصت على فصل الدين عن الدولة.

ج- العقلانية: مجدت الفكر الإنساني، وأمنت بقدرة الإنسان وقابليته على تحدي الطبيعة باستخدام العقل والمنطق.



المدرج الروماني في سبسطية

ثانياً: الثقافة الرومانية

ترك الرومان آثاراً لا يستهان بها في تقدم الحضارة الغربية في المجالات الآتية:

١- الفن المعماري: قلّد الأوروبيون في الغرب فن العمارة الروماني خاصة في بناء الكنائس

والمباني العامة، كبناء الأقواس والأعمدة والمدرجات.

٢- القانون الروماني: اعتبر المصدر الذي أخذت عنه الدول الأوروبية الحديثة معظم قوانينها وتشريعاتها.

٣- المفهوم الروماني للدولة: الدولة هي السلطة العليا فوق جميع الأفراد، وأية حقوق يتمتع بها الفرد هي منحة من الدولة.

١- أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق. م) فيلسوف يوناني، يعد من كبار مفكري البشرية.

٢- أفلاطون (٤٣٧-٣٤٧ ق. م) من مشاهير فلاسفة اليونان، تلميذ سقراط ومعلم أرسطو ومن أشهر كتبه «الجمهورية».

ثالثاً: التراث العربي الإسلامي

انتقل التراث العربي الإسلامي إلى أوروبا بعدة طرق، منها:

- ١- مراكز الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، وصقلية، وجنوب إيطاليا.
- ٢- البعثات العلمية الأوروبية للمجامع العربية في الأندلس وصقلية.
- ٣- الاتصال التجاري بين الشرق والغرب.
- ٤- الحروب الفرنجية وما نشأ عنها من تأثير الفرنجة بالتراث الحضاري الإسلامي في مختلف الميادين من خلال إقامتهم في بلاد الشام.

أثر الحضارة العربية الإسلامية في الغرب الأوروبي

كان للحضارة العربية الإسلامية آثار واضحة في النهضة الأوروبية، تتمثل في العديد من المجالات منها:

- ١- إضافة الكثير للتراث العلمي والفلسفي للغرب في شتى الميادين:
- ٢- حفظ التراث الحضاري للأمم السابقة، من خلال دراسة هذه العلوم، وتصويب الأخطاء، والإضافة عليها، ومن ثم ترجمتها وحفظها.
- ٣- إنقاذ الأوروبيين من سباتهم الطويل في العصور الوسطى، من خلال تأثرهم بالتراث الحضاري الإسلامي في شتى الميادين.
- ٤- نقل الكثير من الأدوات والصناعات إلى أوروبا، مثل: البوصلة، والإسطرلاب^(١)، والبارود، وصناعة الورق، والمنسوجات والفخار.



الإسطرلاب

- ٥- تزويد الأوروبيين بقسط وافر من الدراسات الجغرافية والخرائط التي سهلت حركة الكشف الجغرافية.
- ٦- دخول الكثير من المعاني والكلمات العربية التي ما زالت تستخدم حتى اليوم، مثل: الكحول، والكيمياء، والجبر، والفستيان^(٢) إلى أوروبا.
- ٧- نقل الصفر والأرقام الحسابية إلى أوروبا.

١- الإسطرلاب: آلة قديمة لرصد مواقع النجوم.

٢- الفستيان: نوع من أنواع الأقمشة نسبة إلى مدينة القسطنطينية في مصر.

أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- أرسطو وأفلاطون أشهر فلاسفة الإغريق .
- ب- تنص العلمانية على فصل الدين عن الدولة .
- ج- اهتمت الحركات الإنسانية بالحياة الآخرة للإنسان .
- د- تعدّ حركة إحياء التراث الإغريقي ، والروماني من الأسس التي قامت عليها الحضارة الأوروبية الحديثة .

- هـ- أسهم المسلمون في حفظ التراث الحضاري للأمم السابقة دون تعديل .
 - و- يعود الفضل للمسلمين في نقل البوصلة والإسطرلاب إلى أوروبا .
 - ز- أسهم الاتصال التجاري بين الشرق والغرب في نقل التراث الحضاري إلى أوروبا .
- أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ- عوامل قيام النهضة الأوروبية.....و.....و.....
- ب- أضاف المسلمون الكثير للتراث العلمي والفلسفي للغرب في ميادين منها :
.....و.....و.....
- ج- من الصناعات التي نقلها العرب للغرب.....و.....و.....
- د- من الكلمات العربية التي مازالت تستخدم في الغرب.....و.....و.....

أعرّف المفاهيم الآتية :

الحركات الإنسانية ، الفردية ، العقلانية ، القانون الروماني ، الإسطرلاب .

أعدد المجالات التي تبنتها الحضارة الأوروبية الحديثة عن الإغريق .

كيف تأثر الأوروبيون في الغرب بالفن المعماري الروماني؟

أوضح كيف أسهم المسلمون في حفظ التراث الحضاري للأمم السابقة .

كانت الحضارة العربية الإسلامية أحد عوامل النهضة في أوروبا ، في ضوء ذلك :

- أ- أذكر ثلاث طرق انتقلت من خلالها الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا .
- ب- أبين ثلاثة آثار للحضارة العربية الإسلامية في الغرب الأوروبي .

الأنشطة:

- ١- أرجع إلى بعض مصادر التاريخ العربي الإسلامي ، وأكتب تقريراً عن أثر الحروب الفرنجية في انتقال الحضارة العربية الإسلامية الى أوروبا .
- ٢- اطلع على الجدول الآتي الذي يبين أبرز العلماء العرب المسلمين الذين تأثر بهم الغرب الأوروبي .

| العالم | المجال الذي برع فيه | لقبه | أشهر كتبه |
|---|------------------------------------|----------------------|---------------------------------|
| الحسن بن الهيثم : (٣٥٥-٤٢٢هـ / ٩٦٥-١٠٣٠م) | وضع نظرية البصريات ، وانعكاس الضوء | | المناظر |
| عبدالله البتاني : (٢٣٦-٣١٧هـ / ٨٥٠-٩٢٩م) | علم المثلثات والفلك | البيتاغيتيوس | الزيج ^(١) |
| الرازي : (٢٥٠-٣١٠هـ / ٨٦٤-٩٢٢م) | الطب والجراحة | | الحاوي في الطب |
| ابن سينا : (٣٧٠-٤٢٩هـ / ٩٨٠-١٠٣٧م) | الطب | الشيخ الرئيس | القانون في الطب |
| جابر بن حيان : (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م) | الكيمياء | أبو الكيمياء العربية | الاستتمام |
| ابن رشد : (٥٢٠-٥٩٢هـ / ١١٢٦-١١٩٨م) | الفلسفة | | تهافت التهافت |
| الإدريسي : (٤٩٤-٥٦١هـ / ١١٠٠-١١٦٥م) | الجغرافيا | الشريف | نزهة المشتاق في اختراق الآفاق . |
| الخوارزمي : (١٦٤-٢٧٢هـ / ٧٨٠-٨٨٥م) | الرياضيات والجبر | | الجبر والمقابلة |

١-الزيج : جدول يستدل به على حركة الكواكب السيارة .

غزو الفرنجة للمشرق العربي الإسلامي



حصار الفرنجة للمقدس الشريف

أوروبا قبيل الغزو الفرنجي للمشرق

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«في عام ١٠٩٥ بعد ميلاد المسيح، بينما كان هنري^(١)، المدعو بالإمبراطور، يحكم في ألمانيا، والملك فيليب^(٢) في فرنسا، واستشّرت^(٣) الشرور في مختلف أنحاء أوروبا بسبب التذبذب في الإيمان. وقد حكم البابا أوربان الثاني في تلك الفترة، وكان رجلاً باهراً في الذات والصفات، مكافحاً بحكمة وجَلَدٍ من أجل إعلاء مركز الكنيسة المقدسة، لقد رأى الناس بأسرهم من الكهنة والعامّة، وقد وطّئوا الديانة المسيحية بأقدامهم، وأهملوا السلام، وتناحر أمراء البلاد في حروب لا تنقطع. ورأى الناس يسرقون متاع بعضهم من بعض، ورأى كثيراً من الأسرى يحتجزون من غير حق، ويلقون بهمجية في غياهب السجون إلى أن تدفع فديتهم الفاحشة، أو يعانون من عذاب الشرور الثلاثة: الجوع والعطش والبرد إلى أن يلقوا حتفهم سرا . . .» .

فوشيه الشارترى ، تاريخ الحملة إلى القدس ، صفحة ١٣ .

- ١- ما أسماء الدول الأوروبية الواردة في النص ؟
- ٢- نفّس أسباب عدم الاستقرار في أوروبا .
- ٣- نصف حال الأسرى في السجون الأوروبية في ذلك الوقت .

(١) هنري الرابع (٤٤٦-٥٠٠هـ / ١٠٥٤-١١٠٦م) : ملك ألمانيا وعدو البابوية .

(٢) فيليب الأول (٤٥٢-٥٠٢هـ / ١٠٦٠-١١٠٨م) : ملك فرنسا ، صدر ضده قرار الحرمان عام ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م .

(٣) استشّرت : تفاقمت وعظمت .

كانت أوضاع أوروبا قبيل حروب الفرنجة^(١)، على النحو الآتي :

الإمبراطورية البيزنطية :

كانت الإمبراطورية البيزنطية، التي تعد البوابة الشرقية لأوروبا في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي

تعاني من الضعف بسبب :

- ١- تعرضها لخطر القوات الإسلامية، وخطر الهجمات الجرمانية .
- ٢- انفصال الكنيسة الغربية عن الكنيسة الشرقية عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م .
- ٣- هزيمة الإمبراطورية البيزنطية على يد الأتراك السلاجقة في موقعة مانزكرت^(٢) (ملاذكرت) عام ٤٦٤ هـ / ١٠٧١ م ، وأسر الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع .

أوروبا الغربية :

رغب النبلاء الاشتراك في الحروب الفرنجية للمحصول على إقطاعات في الشرق، وكانت طبقة الفلاحين في أوروبا تشكل نسبة كبيرة من المجتمع الإقطاعي، وتعيش في فقر، وتفتقر إلى الأمن والاستقرار، وتعاني من خراب الأراضي الزراعية؛ بسبب الحروب المحلية التي سادت الحكم الإقطاعي . وانتشرت التنبؤات بقرب ظهور السيد المسيح، وعلى كل مسيحي الإسراع بالتوبة قبل فوات الأوان، وأن الكنيسة بإمكانها تحقيق ذلك عن طريق الحج والحرب المقدسة .

المدن الإيطالية :

كانت المدن الإيطالية مثل : بيزا، وجنوة، والبندقية، ترغب في توسيع تجارتها والاستيلاء على مدن الشرق التجارية، مثل : عكا، وحيفا، والإسكندرية .

(١) الفرنجة : مصطلح له عدة دلالات ، فقد قصد به في المصادر العربية الإسلامية الغرب الأوروبي ، وأطلق كذلك على الحملات التي عرفت بالحملات الصليبية ، وفي التاريخ الأوروبي فرنسا ، لأنه ظهرت فيها دولة عرفت باسم دولة الفرنجة ، والتي كان من أهم ملوكها شارلمان . أما صفة الصليب التي أضيفت إلى تلك الحروب أو الحملات ، فترجع إلى علامة الصليب التي وضعها المحاربون الفرنج على صدورهم .

(٢) مانزكرت : تقع شمال بحيرة وان في أرمينية شرق تركيا .

البابوية :

كان على عرش البابوية في روما البابا أوربان الثاني (٤٨١-٤٩٢ هـ / ١٠٨٨-١٠٩٩ م) ، وكانت البابوية منقسمة على نفسها بسبب الخلافات داخل الكنيسة .



أختبر نفسي

١ أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- اهتم المجتمع الأوروبي عشية قيام الحروب الفرنجية بالسلام .
- ب- كانت طبقة الفلاحين تشكل غالبية السكان في أوروبا قبيل الحروب الفرنجية .
- ج- كانت رغبة المدن الإيطالية توفير الدعم الكامل للحروب الفرنجية فقط .

٢ أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية : .

- أ- انفصلت الكنيسة الغربية عن الكنيسة الشرقية عام
- ب- تم أسر الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع بعد موقعه
- ٣ ما أسباب ضعف الإمبراطورية البيزنطية في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي ؟
- ٤ أعلل : رغبة النبلاء في الاشتراك في الحروب الفرنجية .
- ٥ كيف أسهمت الكنيسة في تشجيع الأوروبيين على الاشتراك في الحروب الفرنجية ؟

نشاط :

- أعود إلى أحد المصادر التاريخية وأكتب تقريراً مختصراً عن معركة ملاذكرت (مانزكرت)

المشرق الإسلامي قبيل الغزو الفرنجي

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« ثم دخلت سنة تسعين وأربعمائة هجرية (١٠٩٧م)، وقيل إن أصحاب مصر من العلويين^(١) لما رأوا قوة الدولة السلجوقية، وتمكنها واستيلائها على بلاد الشام إلى غزة، ولم يبق بينهم وبين مصر ولاية أخرى تمنعهم إلى مصر وحصرها، فخافوا وأرسلوا إلى الفرنج، يدعونهم إلى الخروج إلى الشام، ليملكوه، والله أعلم».

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء التاسع، صفحة ٣١-٤١.

١- نحدّد الرقعة الجغرافية التي سيطر عليها السلاجقة .

٢- ما العوامل التي دفعت الفاطميين إلى مراسلة الفرنج ؟

ملخص تعليمي

كانت البلدان الإسلامية عامة تعيش في حالة من الفوضى السياسية والاقتصادية، فقد كان هناك خلافتان: العباسية في بغداد، والفاطمية في القاهرة، وكانتا في صراع دائم، ونزاع مذهبي مستمر، وكان الخلفاء محكومين من قبل الجنود الذين تحولوا عن مهمتهم وهي درء الأخطار عن مجتمعهم، إلى القتال من أجل الفتن والاستغلال والتسلط على سدة الحكم، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الخلفاء العباسيين عشرة خلفاء ما بين الحملة الفرنجية الأولى والحملة السابعة .

(١) العلويون: هم المنتسبون إلى علي بن أبي طالب، ومنهم الفاطميون حكام مصر من (٣٥٨-٥٦٧هـ، ٩٦٩-١١٧١م).

أما في بلاد الشام، فقد كانت الأحوال السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية على النحو الآتي:

أ- الأحوال السياسية :

كانت بلاد الشام موزعة بين عدة إمارات صغيرة، فقبيل الحملة الفرنجية الأولى، كانت كل مدينة كبيرة في الشام تقريباً إمارة مستقلة تحت حكم حاكم عربي، أو حاكم من الأتراك السلاجقة .

ب- الأحوال الدينية :

شهدت بلاد الشام يقظة سُنِّيَّة عامة، وتراجعاً شيعياً واضحاً، وقد كان لقيام سلطنة السلاجقة في بلاد خراسان، وتقدم قبائل الترك صوب بلاد الشام والجزيرة وآسيا الصغرى، أثر بارز في هذا التغيير .

ج- الأحوال الاجتماعية :

عرف مجتمع مدن بلاد الشام بعض التنظيمات الشعبية، منها خاص بالتجار وأصحاب الوظائف الدينية، الذين تقربوا من الحكام، إضافة إلى تنظيم الأحداث وهم صغار السن، وكان يشكل الغالبية، ولعب هؤلاء دوراً بارزاً في مقاومة الدولة الفاطمية، وعمليات التصدي (للتركمان)^(١)، وفيما بعد ضد الفرنج، وكانت غالبيتهم من المتطوعين .

د- الأحوال الثقافية :

عرفت بلاد الشام، رغم التمزق السياسي، نوعاً من الازدهار والرفاه والتقدم الثقافي، فظهر العديد من المتميزين في مجالات الأدب والشعر وغيرها مثل: أبو العلاء المعري، وابن سنان الخفاجي، وغيرهم .

(١) التركمان: قبائل هاجرت من تركستان وإيران وأفغانستان إلى بلاد الشام.



أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأُجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- يدل وجود عشرة خلفاء عباسيين عاصروا فترة الحملات الفرنجية من الحملة الأولى حتى الحملة السابعة على الاستقرار في الدولة .
- ب- يعود السبب في تقرب التجار وأصحاب الوظائف الدينية للحكام إلى مصالحهم الخاصة .
- ج- أبو العلاء المعري من الأدباء المميزين الذين ظهوروا في بلاد الشام قبيل الغزو الفرنجي .

أنقل إلى دفترتي وأُكمل الفراغ في الجمل الآتية :

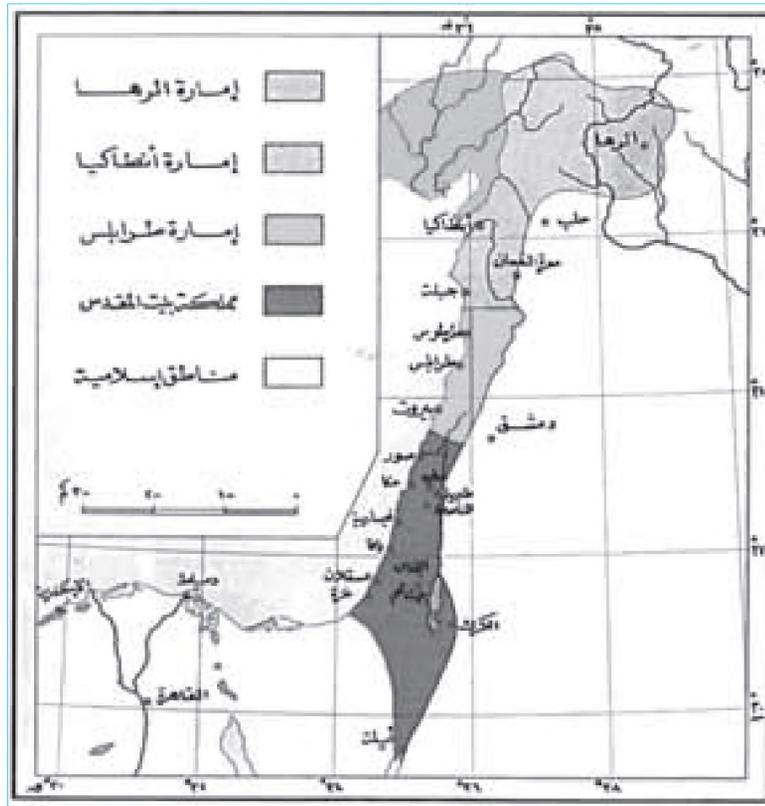
- ٢ أ- الفئة الاجتماعية التي لعبت دوراً بارزاً في المجتمع الشامي وأخذت على عاتقها مهمة مقاومة الغزاة والتصدي لهم هي
- ب- الدولة التي اتصلت بالفرنج ودعتهم إلى الخروج إلى الشام هي
- ٣ أشرح حال الخلافة الإسلامية قبيل الغزو الفرنجي .
- ٤ وُصِفَ حال الخلفاء العباسيين في بغداد قبيل الغزو الفرنجي بالعجز، أوضح ذلك .
- ٥ كيف كانت الأوضاع السياسية في بلاد الشام قبيل الغزو الفرنجي ؟
- ٦ أعلل : يقظة السُّنة في بلاد الشام قبيل الغزو الفرنجي .

نشاط :

- نقارن من حيث الوضع السياسي بين الظروف التي سادت في المشرق الإسلامي قبيل غزو الفرنجة، والأوضاع الحالية في الوطن العربي .

الحملة الفرنجية على بلاد الشام

▶ نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



الإمارات الفرنجية في بلاد الشام

- ١- نذكر مدن بلاد الشام التي نشاهدها على الخريطة .
- ٢- نُسَمِّي الإمارات الفرنجية التي نراها على الخريطة .
- ٣- ما اسم الكيان السياسي الذي أطلق على بيت المقدس كما يظهر من الخريطة ؟

أسباب الغزو الفرنجي:

- قام الفرنجة بغزو المشرق العربي الإسلامي لعدة أسباب، منها:
- ١- محاولة البابا السيطرة على كنائس الشرق.
 - ٢- الطمع في الاستيلاء على خيرات الشرق.
 - ٣- طمع الفرسان في تأسيس إمارات لهم في الشرق.
 - ٤- ادعاء البابا بأن المسلمين يسيئون معاملة الحجاج النصارى في طريقهم إلى القدس.

الحملة الفرنجية:

بلغ عدد الحملات الفرنجية الشهيرة ثماني حملات، اتجهت أربع منها نحو بلاد الشام، وتحديدًا إلى فلسطين، وهي الأولى والثانية والثالثة والسادسة، واثنان نحو مصر وهما: الخامسة والسابعة، والرابعة إلى القسطنطينية، والثامنة نزلت شمال إفريقيا، وأشهر هذه الحملات:

١- الحملة الأولى من ١٠٩٥ - ١٠٩٩ م: وتمكنت من تأسيس مملكة بيت المقدس، وثلاث إمارات أخرى هي الرُّها، وأنطاكية، وطرابلس.



ريتشارد قلب الأسد

٢- الحملة الثانية ١١٤٧ - ١١٤٩ م: جاءت على إثر استعادة المجاهد عماد الدين زنكي إمارة الرُّها، وتوجهت نحو دمشق، وفشلت في احتلالها.

٣- الحملة الثالثة ١١٩١ - ١١٩٢ م: جاءت إثر هزيمة الفرنجة في معركة حطين واستعادة مدينة القدس الشريف، ومن أبرز قادتها ريتشارد قلب الأسد، فشلت في احتلال القدس الشريف، وتمكنت من احتلال عكا، وقام ريتشارد بمذبحة عظيمة في عكا

ذهب ضحيتها الآلاف من أبناء المدينة، وبعدها عقد ريتشارد مع المسلمين صلح الرملة سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢ م، وكان آخر معقل للفرنجة في بلادنا هو عكا التي حررها الأشرف خليل بن قلاوون عام ١٢٩١ م.



أختبر نفسي

١ أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ.(نعم)على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- نجحت الحملة الفرنجية الثانية في السيطرة على دمشق .
ب- توجهت الحملة الفرنجية الرابعة إلى شمال أفريقيا .
ج- كانت عكا آخر معقل للفرنجة في بلادنا .

٢ أنقل إلى دفترتي و أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

- أ - يرجع سبب الحملة الفرنجية الثانية إلى تحرير القائد عماد الدين زنكي ل.....
ب- أطلق على الصلح الذي عُقد بين المسلمين والفرنج عام ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م اسم.....
٣ كم بلغ عدد الحملات الفرنجية ؟
٤ أوضح أسباب الغزو الفرنجي للشرق .

نشاط للإطلاع

اطلع على الجدول الآتي، وأستعين به عند دراسة الحملات الفرنجية الواردة في الدرس .

| اسم الحملة تاريخها | سببها | اسم الحملة تاريخها | سببها |
|--|--|--|---|
| الأولى ٤٨٩-٤٩٢ هـ / ١٠٩٥-١٠٩٩ م | تحرير قبر السيد المسيح في القدس من المسلمين . | الخامسة ٦١٤-٦١٨ هـ / ١٢١٧-١٢٢١ م | توحيد السلطان العادل الأيوبي لمصر والشام ، وضرب مصر ، واستعادة بيت المقدس |
| الثانية ٥٤٢-٥٤٣ هـ / ١١٤٧-١١٤٩ م | تحرير نور الدين زنكي للرها . | السادسة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٢٩ م | فشل الفرنج في احتلال القدس . |
| الثالثة ٥٨٧-٥٨٨ هـ / ١١٩١-١١٩٢ م | هزيمة الفرنج في حطين ، واستعادة صلاح الدين الأيوبي للقدس . | السابعة ٦٤٦-٦٤٨ هـ / ١٢٤٨-١٢٥٠ م | مساعدة القوى الفرنجية في الشام . |
| الرابعة (منحرفة) ٥٩٩-٦٠١ هـ / ١٢٠٢-١٢٠٤ م | ضرب القسطنطينية . | الثامنة (منحرفة) ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م | نشر المسيحية في الشمال الإفريقي . |
| حملتا الأطفال ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م | استرجاع الأراضي المقدسة، وإنقاذ المسيحية | | |

تأسيس مملكة بيت المقدس اللاتينية

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«كان البيت المقدس للأتراك . . . فلما ظفر الفرنج بأنطاكية وتفرقوا . . . رأى الفاطميون السيطرة على القدس . . . ونصبوا رجلاً يعرف بافتخار الدولة . . . وقصده الفرنج بعد أن حصروا عكا ، فلما وصلوه حاصروه أكثر من أربعين يوماً . . . واحتلوه ولبثوا يقتلون المسلمين أسبوعاً ، وقتل الفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً ، منهم جماعة من أئمة المسلمين وعلمائهم وعبّادهم وزهادهم ممن فارق الأوطان وجاور بذلك الموضوع الشريف» .

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء التاسع، صفحة ١٩ (بتصرف)

١- نذكر اسم الدولة التي كانت تحكم بيت المقدس قبيل احتلال الفرنج أنطاكية .

٢- نصفُ الاحتلال الفرنجي لبيت المقدس .

* لتحديد زمن الغزو الفرنجي لفلسطين ، وفترة تاريخ المماليك . ينظر ملحق رقم (١) ، ص ٧٦ .

احتل الفرنج القدس في ١٨ شعبان ٤٨٩هـ/ ١٠ تموز ١٠٩٩م بعد حصار للمدينة استمر شهرين ، وارتكبوا كثيراً من الأعمال غير الإنسانية ضد سكان المدينة من المسلمين ، بشهادة المؤرخين الفرنج أنفسهم ، بهدف تفرغ المدينة وجوارها من سكانها المسلمين ؛ ما دفع الكثير من المسلمين إلى الهجرة نحو الشام .

وأختير غودفري بويون حاكماً للقدس ، وأخذ لقب « حامي القبر المقدس » ، وحكم لمدة سنة واحدة ، ثم خلفه شقيقه بلدوين الذي اتخذ لقب ملك . وكانت مملكة بيت المقدس اللاتينية دولة مستقلة ، وشملت في عهد الملك فولك الأنجوي الجزء الأكبر من الشام ، عدا مدن : دمشق ، وحلب ، وحمص ، التي بقيت بيد المسلمين .

إدارة المملكة :

طبق الفرنجة في المناطق التي احتلوها النظم الإقطاعية ، فقسموا المملكة إلى أربع إمارات إقطاعية هي : مملكة بيت المقدس ، وإمارات : أنطاكيا ، والرُّها ، وطرابلس ، وكان الملك على رأس الهرم الإقطاعي في المملكة ، ويولي الملك أربعة من كبار الأمراء ، وهم أمراء : يافا ، والجليل ، وصيدا ، وشرق الأردن ، وكان لكل واحد من هؤلاء الأمراء إدارته الخاصة .

موارد المملكة :

كانت الموارد المالية للمملكة تأتي من خلال :

- أ - السلب والنهب للمقرى والضياغ والقوافل الإسلامية .
- ب - محاصيل الحقول والمزارع التابعة للفرنج .
- ج - الضرائب التي فرضت على الصادرات ، والواردات ، والمبيعات ، والمشتریات ، والحجاج ، والموانئ ، والسفن .

الهيئات الدينية :

عرفت المملكة ظهور العديد من الهيئات الخيرية الدينية ، مثل : الإسمتارية (فرسان القديس يوحنا ، وعرفوا كذلك بفرسان المستشفى) التي لعبت دوراً إنسانياً في تقديم الخدمات الطبية للفرنج ، والداوية (فرسان المعبد) ، وظهرتا في القدس ، والفرسان التيوتون «الألمان» في عكا ، ولعبت هذه الهيئات دوراً في توفير نوع من الحماية والدفاع عن المملكة ، بالإضافة إلى تأسيس العديد من الحصون والقلاع الفرنجية في بلاد الشام .

المشكلات التي واجهت المملكة :

واجهت مملكة بيت المقدس اللاتينية العديد من المشاكل ، أهمها :

- ١- قلة القوة البشرية ، بسبب العودة إلى أوروبا أو الموت في ساحات القتال .
- ٢- الصراع على السلطة ، لوقوع الحكام في الأسر ، أو تغيير الحكام في الإمارات ، أو الصراع بين العائلات الإقطاعية .
- ٣- الانحطاط الأدبي والأخلاقي والمعنوي والنفسي .



أختبر نفسي

١ أنقل إلى دفثري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- امتازت الإقطاعيات الفرنجية التابعة لمملكة بيت المقدس بالوحدة ، ما أسهم في النجاحات التي حققتها الفرنج في بلاد الشام .

ب- كان يلي ملك بيت المقدس في الأهمية أربعة من الأمراء .

ج- الهيئة التي قدمت الخدمات الصحية للفرنج في بيت المقدس هي التوتون .

٢ أنقل إلى دفثري و أكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ- اتخذ الأمير غودفري بويون بعد احتلال بيت المقدس لقب

ب- شملت مملكة بيت المقدس زمن الملك فولك الأنجوي معظم بلاد الشام ، عدا مدن : ، ، التي ظلت بيد المسلمين .

ج- كان مقر الفرسان التوتون في مدينة

٣ ما أثر الاحتلال الفرنجي للقدس على سكانها المسلمين ؟

٤ أتحدث عن النظام الإداري في مملكة بيت المقدس .

٥ أبين مصادر دخل مملكة بيت المقدس .

نشاط :

- يستخدم الناس في لغتهم الدارجة اليوم تعبير «اسبطار» للدلالة على المستشفى ، أوضح هذا التعبير ، وأبين علاقته بهيئة الإسبطارية التي ظهرت في مملكة بيت المقدس .

نتائج غزو الفرنجة للمشرق

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« لقد بدأت الحروب الصليبية (الفرنجية) بنظام إقطاعي زراعي ، وانتهت بقيام الصناعة في أوروبا ، واتساع نطاق التجارة في عهد ثورة اقتصادية مهدت السبيل لعصر النهضة والكشوف الجغرافية التي أدت إلى معرفة العالم الجديد ، وبداية الاستعمار الأوروبي في آسيا وأفريقية وأمريكا واستراليا » .

محمود سعيد عمران ، تاريخ الحروب الصليبية ، صفحة ٣٤٨ .

- ١- هل كانت الحروب الفرنجية الإسلامية صراعاً عسكرياً فقط ؟
- ٢- نستعرض المعالم الرئيسة للنتائج التي نجمت عن الحروب الفرنجية .

ملخص تعليمي

يمكن إجمال نتائج الحروب الفرنجية على الغرب الأوروبي كما يأتي :

أولاً: النتائج السياسية

- ١- انهيار نظام الإقطاع في أوروبا .
- ٢- تأخر سقوط القسطنطينية بيد الأتراك العثمانيين حتى عام ١٤٥٣/١٤٥٧ م .

ثانياً: النتائج الحضارية

- ١- تأثر الغرب بالمسلمين حضارياً، وتجلّى ذلك في مجالات عديدة، تمثلت في التأثير اللغوي، حيث أخذ الكثير من الألفاظ عن اللغة العربية مثل: السكر، القهوة، إضافة إلى تأثر الغرب بالشعر، والعلوم، والفلسفة الإسلامية.
- ٢- تأثر الفرنج بالثقافة اليونانية إثر استيلائهم على القسطنطينية.
- ٣- تأثر الفرنج بروعة الزجاج الملون المصنوع في بلاد الشام، فنقلوا هذه الصناعة إلى بلادهم؛ ما أدى إلى ظهور الزجاج الملون الذي نشاهده في العديد من الكنائس القوطية.
- ٤- عرف الفرنج فنون التحصين وبناء الاستحكامات.
- ٥- أدرك الأوروبيون أن العرب والمسلمين في المشرق الإسلامي متحضرون، ولهم أخلاق ممتازة، ويفوقونهم حضارة.

ثالثاً: النتائج الدينية

- ١- إعلاء شأن البابوية.
- ٢- ثراء الأديرة.
- ٣- اتساع حركة التبشير بالديانة المسيحية بين الشعوب غير الأوروبية، وبخاصة في شرق آسيا.
- ٤- تفكك الهيئات الدينية العسكرية، مثل: الداوية، والتوتون.

رابعاً: النتائج الاقتصادية

- ١- تشجيع النشاط الاقتصادي في أوروبا باستخدام أساليب المسلمين التجارية والصناعية.
- ٢- سيطرة الأساطيل التجارية الإيطالية على تجارة البحر المتوسط، التي كانت بأيدي المسلمين أو البيزنطيين.
- ٣- نقل كميات وافرة من الأقمشة الحريرية، والتوابل، والسكر، وأنواع من الأشجار والنباتات والمحاصيل، مثل: الذرة، والأرز، والسمن وغيرها إلى أوروبا.
- ٤- ازدهار المصارف واتساع نطاق أعمالها.

خامساً: النتائج الجغرافية

- ١- زيادة معلومات الأوروبيين الجغرافية عن بلاد المشرق، عن طريق معرفة رسم الخرائط للمبحر المتوسط، وبلاد المشرق، ما مهد لحركة الكشوف الجغرافية .
- ٢- ظهور الكتب التي تصف البلاد، وترشد المسيحيين القادمين لزيارة الأراضي المقدسة .
- ٣- نقل الفرنج البوصلة وأوراق الطباعة إلى بلادهم .



أختبر نفسي

١ أنقل إلى دفتري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- أدت الحروب الفرنجية إلى تأخير سقوط القسطنطينية بأيدي المسلمين الأتراك حتى عام ١٤٥٣م .

ب- أثبتت الحروب الفرنجية للغرب الأوروبي أن العرب المسلمين متحضرون ويفوقونهم تقدماً .

٢ أنقل إلى دفتري وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ- تأثر الفرنج بالثقافة اليونانية عقب استيلائهم على

ب- يعود ظهور الزجاج الملون في الكنائس القوطية إلى تأثر الفرنج بـ

ج- مهدت المعلومات الجغرافية التي عرفها الغرب عن المسلمين إبان الحروب الفرنجية إلى قيام حركة

٣ أوضح النتائج الحضارية للحروب الفرنجية على الغرب الأوروبي .

٤ أعلل :

أ- ظهور الزجاج الملون في الكنائس القوطية .

ب- مهد الغزو الفرنجي لبلاد المسلمين لحركة الكشوف الجغرافية .

نشاط :

ناقش في الصف آثار ناتجة عن غزو دولة لدولة أخرى .

حركة الجهاد الإسلامي ضد الفرنج



معركة حطين

السلاجقة والفرنج

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« وورد المستنفرون^(١) من الشام، في رمضان (٤٩٢هـ / ١٠٩٩م) إلى بغداد، بصحبة القاضي أبي سعد الهروي، فأورد في الديوان كلاماً أبكى العيون، وأوجع القلوب، وقاموا بالجامع يوم الجمعة، فاستغاثوا، وبكوا، وأبكوا، وذكروا ما دهم المسلمين بذلك البلد الشريف المعظم من قتل للرجال، وسبي الحرير والأولاد، ونهب الأموال».

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء العاشر، صفحة ٢٨٤

١- لماذا قدم المستنفرون إلى بغداد؟

٢- ما الأعمال التي ارتكبتها الفرنج في بلاد الشام؟

ملخص تعليمي

دور السلاجقة :

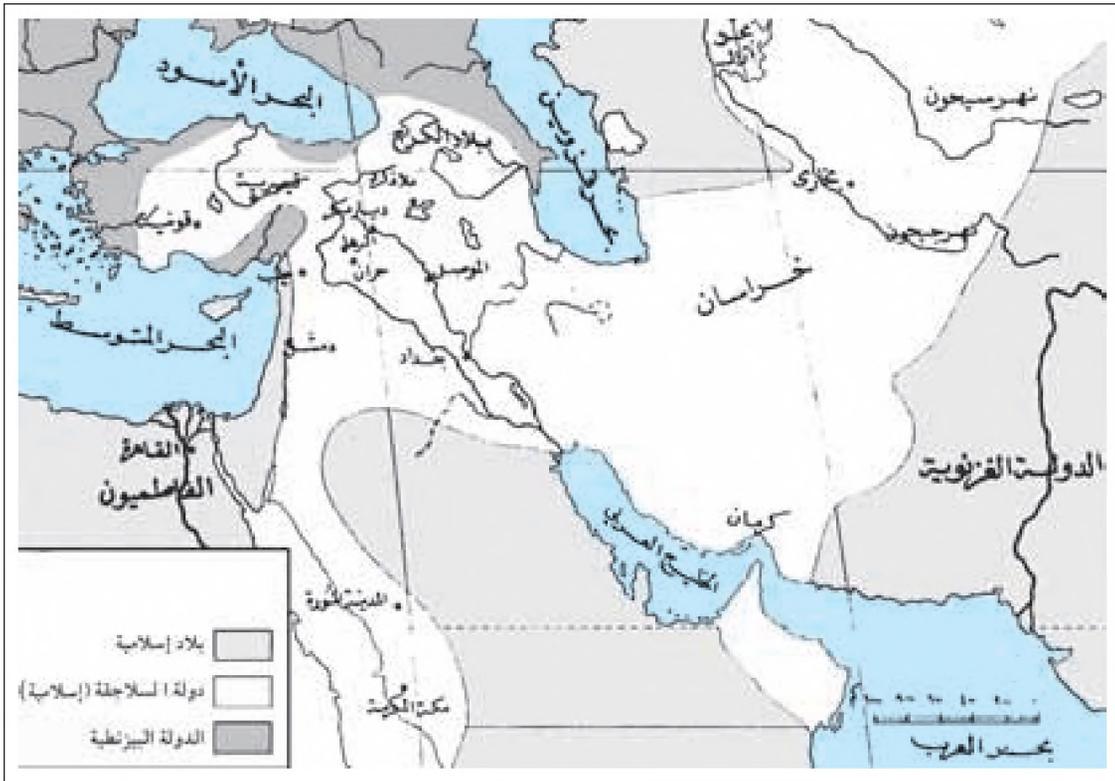
اصطدم الفرنج عند غزوهم لبلاد المسلمين ٤٩١هـ / ١٠٩٨م بالسلاجقة^(٢) وهزموهم. ثم تابعوا سيرهم إلى أنطاكية، واحتلوها بعد حصار استمر تسعة أشهر. واستغاث أهل الشام بالخليفة العباسي المستظهر بالله، والسلطان محمد السلجوقي، لإرسال العساكر لصد الفرنج، فأرسل السلطان إلى أمراء

١- المستنفرون: الهاربون.

٢- السلاجقة: فرع من الأتراك الغز، كوّنوا دولتهم في أواسط آسيا مطلع القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، واعتنقوا الاسلام على المذهب السني، ومن أشهر سلاطينهم علاء الدين السلجوقي.

السلاجقة وحكام المدن يأمرهم بالسير إلى بلاد الشام. فقام مودود (أمير الموصل) بحملة لإنقاذ حلب من الفرنج، غير أنه اتجه إلى تحرير الرها (أروفه في تركيا) لموقعها المهم، وفشل في ذلك لعدة أسباب، منها:

- أ - مساندة ملك مملكة بيت المقدس بالديوين الثاني لإمارة الرها مادياً ومعنوياً.
- ب - المطامع الخاصة للأمراء والقادة الذين صحبوا مودوداً لتحرير الرها.



دور الأراتقة:

يرجع أصل الأراتقة إلى قبيلة العز التركية، وكان أرتق تابعاً للسلاجقة، ونتيجة لمساعدة أرتق لهم في عملياتهم العسكرية تم إقطاعه القدس عام ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م، وقد شهدت القدس آنذاك صراعاً بين الفاطميين والسلاجقة، وانتهى هذا الصراع باستيلاء الفرنج على فلسطين والقدس الشريف، وكان للأراتقة دور في مقاومة الفرنج، وتمكنوا من توجيه ضربات حاسمة لهم في معركة البلاط أو ساحة الدم^(١)، عام ٥١٣هـ/ ١١١٩م.

١ - سميت بساحة الدم لكثرة ما قتل من الفرنج.



أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة

فيما يأتي :

أ - استطاع مودود (أمير الموصل) تحرير الرها .

ب- انتصر الأتاتقة على الفرنج في معركة ساحة الدم .

أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ - تنسب دولة الأتاتقة إلى مؤسسها

ب- استغاث أهل الشام بالخليفة العباسي

أعلل ما يأتي :

أ - إطلاق الفرنج اسم ساحة الدم على معركة البلاط .

ب- توجه مودود لتحرير الرُّها بدلاً من حلب .

٤ ما أسباب فشل مودود في تحرير الرُّها؟

نشاط :

- أقوم بكتابة تقرير عن أحد القادة المسلمين الآتية أسماؤهم :

١ - مودود . ٢ - أرتق .

الزنكيون والفرنج

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«وسار عماد الدين زنكي والعساكر معه ، ووصل إلى الرُّها ، وكان هو أول من حمل على الفرنج . . . ونازل البلد ، وقاتله ثمانية وعشرين يوماً ، فزحف إليه عدة دفعات ، وقدم النقبين فنقبوا سور البلد ، ولج^(١) في قتاله خوفاً من اجتماع الفرنج والمسير إليه واستنقاذ البلد منه . . . وأخذ البلد عنوة وقهراً . . . ، فأمر فنودي في العساكر برّد من أخذوه من الرجال والنساء والأطفال إلى بيوتهم ، وإعادة ما غنموه من أثاثهم وأمتعتهم» .

ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، الجزء الحادي عشر ، صفحة ٩٩٠ بتصرف

- ١- ما الإمارة التي حاصرها عماد الدين زنكي ؟
- ٢- كم استمر القتال حولها؟
- ٣- ما العمل الذي قام به النقبون؟
- ٤- نستخرج من النص ما يدل على سماحة الدين الإسلامي .

ملخص تعليمي

- تمكن عماد الدين زنكي من تحرير الرُّها ٥٣٩هـ / ١١٤٤م ، وهي أول الإمارات الفرنجية التي تكونت في المشرق الإسلامي ، فحاصرها وضربها بالمنجنيق ، ومن أهم النتائج التي ترتبت على ذلك :
- ١- خوف أوروبا وقادتها من انهيار الإمارات الفرنجية في الشام .
 - ٢- جعل هذا الفتح من عماد الدين بطلاً للإسلام .
 - ٣- قيام البابا بالحملة الفرنجية الثانية .

(١) لَجّ: أسرع .

أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ.(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ - شنّ الفرنج حملتهم الثانية على المشرق نتيجة لدعوة البابا .

ب- القائد الذي أرسله نور الدين زنكي للسيطرة على مصر هو أسد الدين شيركوه .

٢ أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

أ- أول الإمارات الفرنجية التي استطاع المسلمون تحريرها هي إمارة
سنة.....

ب- اتخذ نور الدين زنكي من مدينة عاصمة له .

٣ ما النتائج التي ترتبت على تحرير عماد الدين زنكي للرُّها؟

٤ اعلل ما يأتي :

أ - قدوم الحملة الفرنجية الثانية .

ب- توحيد عماد الدين زنكي للأمة الإسلامية .

ج- إرسال نور الدين زنكي حملة إلى مصر .

٥ أرتب الأحداث التاريخية الآتية من الأقدم إلى الأحدث :

تولي شيركوه وزارة مصر - تحرير الرُّها - قدوم الحملة الفرنجية الثانية - وفاة عماد الدين زنكي .

نشاط :

ارجع إلى مكتبة المدرسة وأكتب تقريراً عن إحدى القيادات الإسلامية الآتية .

١ - عماد الدين زنكي . ٢ - أسد الدين شيركوه . ٣ - نور الدين زنكي .

الأيوبيون والفرنج

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«ولما علم الإفرنج ما جرى من المسلمين . . . واستقرار الأمور بمصر لصالح الدين . . . أدركوا خطر ذلك ، فاجتمع الفرنج والبيزنطيون ، ووجهوا حملة إلى دمياط ، وحاصروها . . . فلما علم نور الدين زنكي بذلك ، حاصر الكرك لتخفيف الضغط عن دمياط . . . وقام صلاح الدين بمقاومتهم حتى نصر الله المسلمين» .

ابن شداد ، النوادر السلطانية ، صفحة ٤٢ ، ٤٣ (بتصرف)

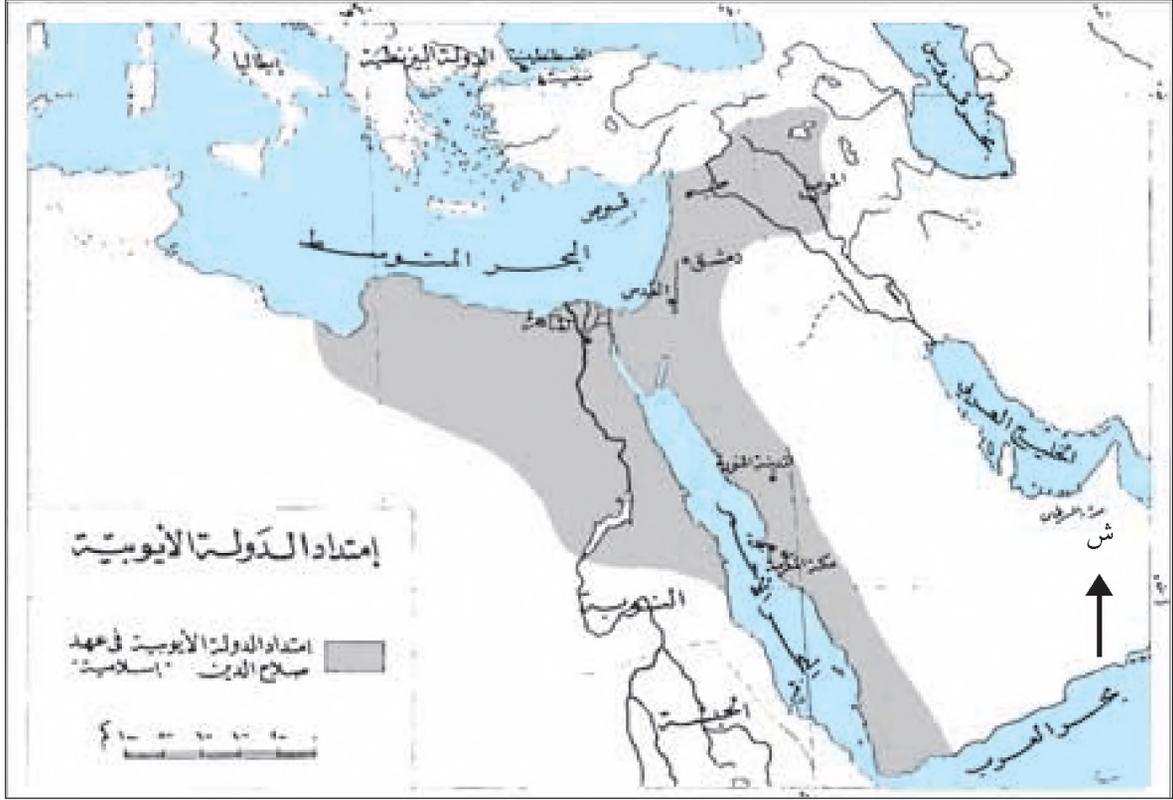
- ١- ما أثر دخول صلاح الدين مصر على الفرنج ؟
- ٢- لماذا اختار الفرنج غزو دمياط ؟
- ٣- ما الأعمال التي قام بها المسلمون لرد الفرنج عن دمياط ؟

ملخص تعليمي

قيام الدولة الأيوبية :

تولى صلاح الدين الوزارة في مصر الفاطمية، بعد وفاة عمه شيركوه، بتكليف من الخليفة الفاطمي العاضد، وبعد وفاة العاضد أقام صلاح الدين الخطبة لبني العباس، وانقطع ذكر خلفاء مصر الفاطميين، وأعلن صلاح الدين تبعية مصر لنور الدين، حيث أقام الدولة الأيوبية في مصر ثم امتدت إلى بلاد الشام.

وبعد وفاة نور الدين زنكي سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٤م، نشبت الخلافات بين أبناء البيت الزنكي، فخرج صلاح الدين من مصر إلى الشام، واصطدم بالزنكيين، وهزمهم في أكثر من موقعة، واستطاع تحقيق الوحدة الإسلامية.



وأخذ صلاح الدين يعمل على بث روح الجهاد والحرب في نفوس المسلمين، وأقام ديوان الأسطول، وقد تولى هذا الديوان الإنفاق على دور صناعة السفن، وقوى أجهزة الدفاع والحراسة الليلية، كما اهتم بحماية البحر الأحمر وتجارته وحجاجه، والأماكن المقدسة في الحجاز.

النتائج التي ترتبت على قيام الدولة الأيوبية :

- ١- اكتمال الطوق الإسلامي حول مملكة بيت المقدس اللاتينية؛ ما أضعف الفرنج، وشتت قواهم.
- ٢- أصبحت مصر مركزاً للمقاومة الإسلامية ضد الفرنج، حيث خرجت منها جيوش الأيوبيين، ومن بعدهم المماليك، وقضت في النهاية على الوجود الفرنجي في المشرق.

أختبر نفسي

١ أختار الكلمة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

أ- مؤسس الدولة الأيوبية هو (العادل - صلاح الدين - شيركوه).

ب- من أهم الدواوين التي أنشأها صلاح الدين ديوان (الخراج - الجند - الأسطول).

٢ كيف استطاع صلاح الدين تحقيق الوحدة بين مصر وبلاد الشام؟

٣ ما النتائج التي تترتبت على قيام الدولة الأيوبية في مصر وبلاد الشام؟

٤ أوضح الأعمال التي قام بها صلاح الدين استعداداً لحرب الفرنج.

نشاط :

- ما اقتراحاتك لجمع شمل الأمة الإسلامية؟

معركة حطين

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« وبرز السلطان صلاح الدين من دمشق يوم السبت مستهل محرم (٥٨٣هـ / ١١٨٧م) ، فنزل على الكرك وقطع ما حوله من الأشجار ، ورعى الزرع ، وأكلوا الثمار ، وجاءت العساكر المصرية ، وتوافت الجيوش المشرقية ، فنزلوا عند ابن السلطان الأفضل ، وبعث الأفضل سرية نحو بلاد الفرنج فقتلت وغنمت وسلمت ورجعت ، فبشر بمقدمات الفتح والنصر » .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، الجزء الثاني عشر ، صفحة ٣٢٠ (بتصرف) .

- ١- من أين انطلق صلاح الدين لحرب حطين؟
- ٢- لِمَ قطع صلاح الدين الأشجار حول الكرك؟
- ٣- في النص ما يدل على أهمية وحدة المسلمين في تحقيق النصر ، نبين ذلك .

دارت معركة حطين في سهل حطين، قرب طبريا في فلسطين، عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م، بين الفرنج

والمسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وكان السبب المباشر للمعركة استيلاء أرناط حاكم الكرك على قافلة إسلامية تجارية كانت متوجهة من مصر إلى الشام، وقدر فرض إعادتها للمسلمين سلماً.

سير المعركة

عمل صلاح الدين على تحاشي مهاجمة الفرنج في صفورية - قرب الناصرة - لحصانة موقعها، فهاجم طبرية، وأجبر الفرنج على السير إليه، والزحف إلى طبريا، وفرح صلاح الدين لنجاح خطته، وعبر على ذلك قائلاً: «جاءنا ما نريد»، وكان رجاله ينعمون في الظل والماء بينما كان على الفرنج أن يسلكوا طريقاً وعرة، لا ماء فيها، وفي حرارة شهر تموز الشديدة.



معركة حطين

قام المسلمون بإشعال النار في الأعشاب المجاورة،

فاجتمع على الفرنج حر الصيف والنار والعطش والقتال، وانتهز صلاح الدين حلول الظلام، وأحاط بالجيش الفرنجي، ودار القتال بين الطرفين، ولم يجد الفرنج أمامهم سوى تل حطين، فأخذوا يصعدون نحو قمة، والمسلمون خلفهم يقتلون فيهم ويأسرون من بقي حياً.

نتائج معركة حطين:

- أ- هزيمة جيش الفرنج.
- ب- أسر قادة الفرنج، وعلى رأسهم ملك مملكة بيت المقدس اللاتينية جاي لوزجنان، وأرناط حاكم الكرك الذي قتله صلاح الدين، لكنكته العهود مع المسلمين.
- ج- التمهيد لفتح القدس الشريف.
- د- استعادة المسلمين للعديد من مدن بلاد الشام، مثل: عكا، ويافا، وأرسوف^(١)، والرملة، وغزة.

أرسوف: مدينة فلسطينية مندثرة تقع على بعد ٧ كم شمال يافا.

أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- وقعت معركة حطين عام ١١٧٨ م.

ب - قتل أرناط (حاكم الكرك) في معركة حطين بعد أسره.

ج - هاجم صلاح الدين طبريا لإجبار الفرنج على ترك صفورية.

٢ من هو أرناط؟ وما الأعمال التي قام بها ضد المسلمين؟

٣ من قال: «جاءنا ما نريد»، وما هي المناسبة؟

٤ اجتمع على الفرنج في حطين حر الصيف والنار. ما المقصود بهذه العبارة؟

٥ أوضح نتائج معركة حطين؟

٦ أعلل:

أ- تحاشى صلاح الدين مهاجمة الفرنج في صفورية.

ب- قتل صلاح الدين أرناط حاكم الكرك بعد أن وقع في الأسر.

نشاط:

- أكتب تقريراً أقارن فيه بين معاملة الفرنج للمسلمين، ومعاملة صلاح الدين لملك بيت المقدس بعد حطين.

تحرير القدس الشريف

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«ثم سار السلطان إلى عسقلان، وحاصرها أربعة عشر يوماً، وتسلمها بالأمان، ثم بث السلطان عسكره، ففتحوا الرملة، والداروم، وغزة، وبيت لحم، وبيت جبريل، واللطرون، وغير ذلك، ثم سار السلطان، ونازل القدس، وبه من النصارى عدد يفوق الحصر، وضايق السلطان السور بالنقبين، واشتد القتال، وغلقوا السور، فطلب الفرنج الأمان، فلم يجبهم السلطان إلى ذلك، وقال: لا آخذها إلا بالسيف مثل ما أخذها الفرنج من المسلمين، فعاودوه في الأمان، . . . فأجابهم السلطان إليه بشرط أن يؤدي كل من بها عشره من الدنانير . . . من الرجال، وتؤدي النساء خمسة، ويؤدوا عن كل طفل دينارين، . . . فأجيب إلى ذلك، وسلمت إليه المدينة يوم الجمعة في السابع والعشرين من رجب، وكان يوماً مشهوداً، ورفعت الأعلام الإسلامية على أسوار المدينة» .

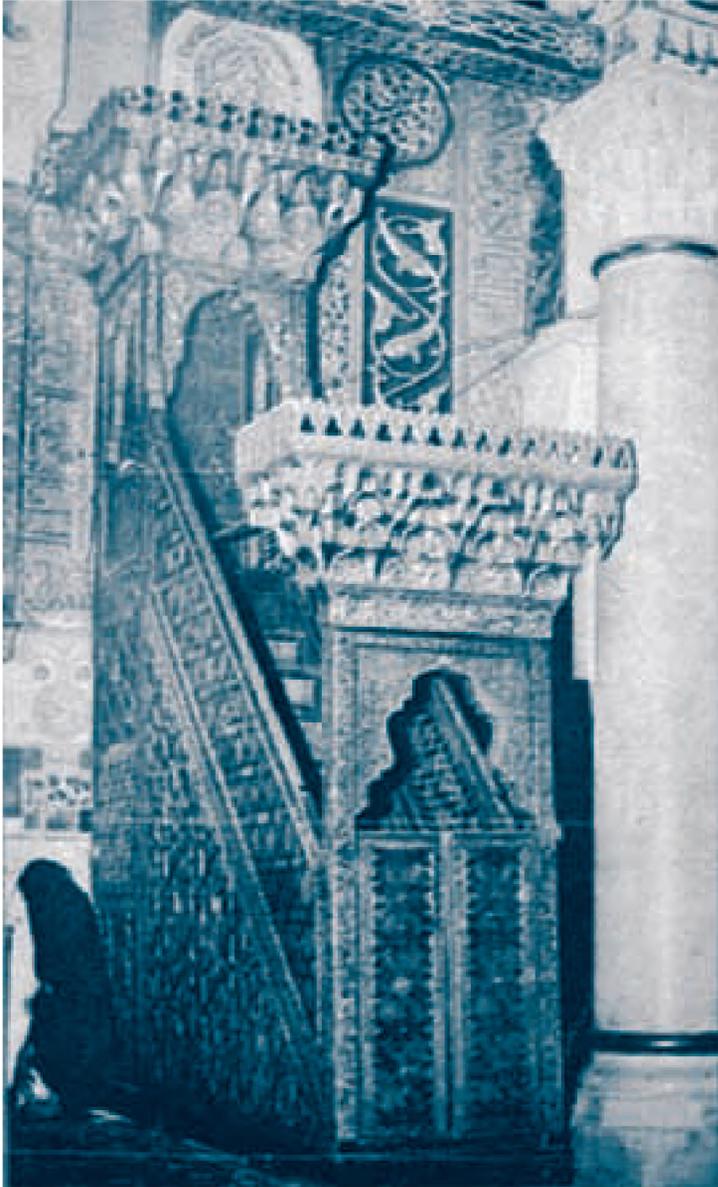
أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، الجزء الثالث، صفحة ٧٢-٧٣

- ١- ما المدن التي باشر صلاح الدين بفتحها بعد انتصاره في حطين؟
- ٢- بم نفسر رفض صلاح الدين لطلب الفرنج بالأمان؟
- ٣- ما الشروط التي فرضها صلاح الدين الأيوبي على الفرنج لقبول منحهم الأمان؟

أرسل صلاح الدين أسطوله في البحر المتوسط ليقطع الطريق على الفرنج، حتى لا تصلهم الامدادات من أوروبا. ثم نزل على القدس منتصف رجب ٥٨٣ هـ / تشرين الأول ١١٨٧ م، وقد تجمع على أسوارها جمع كبير من مقاتلي الفرنج، وطاف صلاح الدين حول المدينة؛ لينظر من أين يقاتل، واستقر رأيه على القتال من جهة الشمال - نحو باب العمود - وقام بتقسيم جنوده حول السور وأبراجه، ونصب المجانيق.

سير القتال:

بدأ القتال بمناوشات بين الطرفين، وحاولت قوة من فرسان الفرنج الخروج لقتال المسلمين، فأجبرتها القوات الإسلامية على الانسحاب داخل المدينة المقدسة. وتمكن المسلمون من الوصول إلى السور، ونقبوه، والمجانيق توالي الرمي لتبعد الفرنج عن السور. وعندما رأى الفرنج أنهم منهزمون طلبوا الأمان، وتسليم بيت المقدس إلى صلاح الدين، فوافق على ذلك بعد استشارة أصحابه. وتسلم المدينة المقدسة في ٢٧ رجب ٥٨٣ هـ / ٢ تشرين الأول ١١٨٧ م، في ذكرى الإسراء والمعراج، وانطلقت صيحات المسلمين بالتهليل والتكبير، والحمد لله على نصره، ورفع الأعلام الإسلامية على أسوارها.



منبر المسجد الأقصى

مظاهر سماحة صلاح الدين :

- ١- لم يستغل صلاح الدين انتصاراته للتمثيل بأعدائه ، كما مثلوا بالمسلمين حين احتلوا القدس ، بل تركهم يغادرون المدينة بأمعتهم وأموالهم .
- ٢- راعى صلاح الدين حالة الفقراء منهم ، فترك الكثيرين يرحلون دون دفع فدية .
- ٣- سمح للنصارى الشرقيين من أهل المدينة بالبقاء مع المسلمين .
- ٤- لم يحاول صلاح الدين هدم الكنائس ، بل تركها وعلى رأسها كنيسة القيامة .

أعمال صلاح الدين في القدس :

- ١- قام بتطهير المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، وأزال ما حولهما من صور وصلبان .
- ٢- أحضر منبراً من حلب كان نورالدين زنكي قد أمر بصنعه لينصب في المسجد الأقصى ، كما أعاد إعمار المسجد وتدقيق نقوشه .
- ٣- أوجد المدرسة الصلاحية للمذهب الشافعي .
- ٤- أطلق سراح أسرى المسلمين الذين كانوا في القدس ، وأجزل لهم العطاء .



أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- أمر صلاح الدين النصارى الشرقيين بمغادرة المدينة المقدسة .
- ب- أعمل صلاح الدين القتل والتنكيل بالفرنج .
- ج- أحضر صلاح الدين منبر المسجد الأقصى من حلب .
- د- قام الرماة بنقب سور القدس .

٢ أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ - استقر رأي صلاح الدين على القتال من الجهة
- ب- من أهم الكنائس في بيت المقدس كنيسة
- ج- تسلّم صلاح الدين المدينة المقدسة في شهر من عام هـ .

٣ ما الخطة التي أعدها صلاح الدين لتحرير بيت المقدس؟

٤ ما أهم الأعمال التي قام بها صلاح الدين بعد تحريره بيت المقدس؟

٥ أعلل ما يأتي :

أ- طلب الفرنج الأمان من صلاح الدين .

ب- أقام صلاح الدين الأسطول في البحر المتوسط .

الأنشطة :

١- نشاط للاطلاع :

أولى خطب الجمعة بعد الفتح

« وحضر المسلمون إلى الحرم الشريف الذي غص بالزحام، وتقدم القاضي محيي الدين بن الزكي ليخطب أول خطبة بعد الفتح، فرقى المنبر، وخطب خطبة بليغة جاء فيها عن بيت المقدس أنه: أولى القبالتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تُشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تعقد الخناصر بعد الموطئين إلا عليه، فلولا أنكم ممن اختاره الله من عباده، واصطفاه من سكان بلاده، لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار، ولا يباريكم في شرفها مبار، فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوح العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية . جددتم للإسلام أيام القادسية، والملاحم اليرموكية والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن محمد نبيه (ﷺ) أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الأعداء، وتقبل منا ومنكم ما تقربتكم به من مهراق الدماء، وأثابكم الجنة، فهي دار السعداء» .

ابن خلكان، وفيات الأعيان، الجزء الرابع، صفحة ٢٣٢

٢- ننظم زيارة لمدينة القدس، ونتطلع على المقدسات الإسلامية فيها، ونكتب تقريراً مختصراً

عن ذلك .

صُلح الرملة

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

قال القاضي بهاء الدين بن شداد :

« قال لي السلطان في بعض محاوراته في عقد الصلح : أخاف أن أصالح ، وما أدري أي شيء يكون مني ، فيقوى هذا العدو ، وقد بقي لهم هذه البلاد ، فيخرجوا لاستعادة بقية بلادهم ، وترى كل واحد من هؤلاء الجماعة قد قعد رأس قلعته وقال : لا أنزل ، ويهلك المسلمون فهذا كلامه ، وكان كما قال ، لكنه رأى المصلحة في الصلح ؛ لتذمر العسكر ومخالفتهم لبعض أوامره . . . وبذلك أصبحت البلاد في خطر فكان الصلح توفيقاً وسعادة» .

ابن شداد ، النوادر السلطانية ، صفحة ٢٣٥ بتصرف .

١- لماذا كان صلاح الدين يخاف الصلح مع الفرنج؟

٢- ما الأسباب التي دفعت صلاح الدين إلى الصلح؟

بدأت فكرة المفاوضات بين صلاح الدين وريتشارد - قلب الأسد - منذ قدوم الحملة الفرنجية الثالثة، حيث حاصر الفرنج عكا، فصبر المسلمون، وخاضوا الحرب بشجاعة، فبادر ريتشارد إلى إرسال الرسل إلى صلاح الدين، وانتهى الأمر بالاتفاق على اجتماع عاجل مع ريتشارد في مرج عكا، واستمرت المفاوضات، والحرب لا تزال قائمة. فأصر الفرنج على بقاء عسقلان بأيديهم، وأمام تمسك المسلمين بها تنازل ريتشارد عنها، أما الأسباب التي دفعت صلاح الدين للتفاوض مع الفرنج فهي:

- 1- طول مدة القتال بين المسلمين والفرنج، ما أدى إلى نفاذ نفقات جنود المسلمين.
- 2- نشوب الخلافات بين فرق جيش المسلمين، ولا سيما الأكراد والأتراك.

بنود صلح الرملة:

تم التوصل إلى اتفاق صلح الرملة بين الطرفين يوم الأربعاء ٢٢ شعبان ٥٨٨هـ / ٢ أيلول ١١٩٢م،

ومما جاء فيه:



خريطة صلح الرملة

- 1- تعقد هدنة بين المسلمين والفرنج لمدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر.
- 2- تظل يافا وقيسارية وأرسوف وحيفا وعكا بيد الفرنج.
- 3- تكون اللد والرملة مناصفة بين المسلمين والفرنج.
- 4- للفرنج حرية الذهاب إلى بيت المقدس للحج على أن يكونوا عزلاً من السلاح، وللمسلمين الحق في دخول البلاد التي امتلكها الفرنج.

نتائج صلح الرملة

- ١- أصبحت طرق الحجاج آمنة، ووصلت أعداد كبيرة من الحجاج المسيحيين إلى بلاد المسلمين.
- ٢- نشطت التجارة بين الفريقين.



أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفثري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - ضعفت الحركة التجارية بين المسلمين والفرنج بعد صلح الرملة.
 - ب- طلب الفرنج عقد الصلح نتيجة شدة بأس المسلمين في القتال.
 - ج- بمقتضى صلح الرملة، سُمح للفرنج بدخول بيت المقدس.
- ٢- في بنود صلح الرملة ما يدل على أنه مجرد هدنة مؤقتة بين الطرفين . أوضح ذلك.

٣- ما النتائج التي ترتبت على عقد صلح الرملة؟

٤- أعلل:

- قبول صلاح الدين عقد الصلح مع الفرنج.

الأنشطة:

- ١- أرسم خريطة لبلاد الشام، أبين عليها الأماكن التي احتفظ بها كل من المسلمين والفرنج نتيجة صلح الرملة.
- ٢- ارجع إلى مكتبة المدرسة، واكتب تقريراً عن صراع المسلمين مع باقي الحضارات التي تعاقبت على فلسطين حول القدس.

المماليك



سبيل قايتباي في القدس الشريف

قيام دولة المماليك في مصر والشام

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تاليه :

« ظهرت فكرة الاستعانة بالمماليك^(١) في العالم الإسلامي منذ العصر العباسي . وكان أول من استخدمهم الخليفة المأمون ، واستخدم المعتصم فرقا من التركمان لتدعيم سلطانه ، وأخذ ولاية مصر الإسلامية بمبدأ استخدام المماليك من الدولة الطولونية^(٢) ، والإخشيدية^(٣) ثم الفاطمية^(٤) .
ولما آلت السلطة إلى الأيوبيين أكثروا من شراء المماليك الترك . واستكثر الملك الصالح نجم الدين من شراء المماليك الترك ، وأسكنهم جزيرة الروضة ، وأطلق عليهم اسم المماليك البحرية » .

محيي الدين بن عبد الظاهر : تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ، صفحة ٣٥-٣٦ (بتصرف)

- ١- متى بدأ استخدام المماليك في العالم الإسلامي ؟
- ٢- من السلطان الأيوبي الذي أكثر من شراء المماليك ؟

١- المماليك جمع مملوك وهم الرقيق الأبيض ، وكان المملوك عادة يتم خطفه أو أسرته أو شراؤه ومن ثم يباع ، وكانت علاقة المماليك بسيدهم علاقة قوية لأنه رباهم .

٢- الدولة الطولونية : أسسها أحمد بن طولون في مصر ، وحكمت من ٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨-٩٠٥م .

٣- الدولة الإخشيدية : أسسها محمد بن طعج بن جف الملقب بالإخشيد في مصر ، وحكمت من ٣٢٣-٣٥٨هـ / ٩٣٥-٩٦٩م .

٤- الدولة الفاطمية : قامت في تونس ، وامتد حكمها إلى مصر ، وحكمت من ٢٩٧-٥٦٧هـ / ٩٠٩-١١٧١م .

بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين أيوب، تولى السلطة في مصر ابنه الملك المعظم طوران شاه، وكانت فترة حكمه قصيرة، ثم تولت شجرة الدر زوجة أبيه السلطة، رغم معارضة الخليفة العباسي المستعصم بالله لذلك، لأنها امرأة، فتزوجت القائد عز الدين أيك التركماني، وتنازلت له عن السلطة، وهكذا قامت دولة المماليك .

مرت الدولة المملوكية منذ نشأتها، وحتى نهايتها، على يد العثمانيين بعد معركة مرج دابق سنة ١٥١٦هـ/ ١٥١٦م في شمال سوريا، والريدانية سنة ١٥٢٣هـ/ ١٥١٧م في مصر بالأدوار الآتية .



خريطة دولة المماليك

الدور الأول:

دولة المماليك البحرية: ٦٤٨-٧٨٤هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢م

عرفت الدولة التي حكمت خلال هذا الدور باسم دولة المماليك البحرية، أو التركية، ومن أشهر سلاطينها السلطان قطز، والظاهر بيبرس، ومن أهم الأحداث في هذا الدور:

١- سقوط الخلافة العباسية في بغداد ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، على يد المغول وإعادة إحيائها في مصر .

٢- الانتصار على المغول في معركة عين جالوت .

٣- تطهير بلاد الشام وبخاصة عكا من الفرنجة .

الدور الثاني :

دولة المماليك البرجية : ٧٨٤-٩٢٢هـ / ١٣٨٢-١٥١٧م

عرفت الدولة التي حكمت خلال هذا الدور باسم دولة المماليك البرجية (لأنهم سكنوا برج القلعة)، أو الشركسية لأن معظم سلاطينهم من الشركسة، ومن أشهر سلاطينها السلطان قانصوة الغوري وبرسباي، ومن أهم الأحداث في هذا الدور :

١- غزو التتار بقيادة تيمورلنك لبلاد الشام وتدمير دمشق .

٢- حملات المماليك على قبرص ورووس .

٣- كثرة المجاعات ؛ بسبب الفتن الداخلية والاضطرابات الخارجية .

موقف الأيوبيين من المماليك :

لم يعترف الأيوبيين بقيام دولة المماليك في مصر، وبهذا انقسمت الجبهة الإسلامية إلى قسمين : المماليك في مصر، والأيوبيون في الشام. وجمع الأيوبيون قواتهم بزعامة الناصر يوسف الأيوبي، وغزوا مصر للسيطرة عليها، ولم يتمكنوا من ذلك، ولكن بروز خطر التتار، وأهمية الوحدة الإسلامية في مواجهتهم دفع الخليفة المستعصم بالله إلى تسوية الأمور بينهما على النحو الآتي :

أ- يأخذ المماليك مصر وفلسطين حتى نهر الأردن .

ب- يبقى للأيوبيين ما وراء نهر الأردن من بلاد الشام .

إحياء الخلافة العباسية :

تأثر المسلمون لسقوط الخلافة العباسية في بغداد على أيدي التتار عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، فسارع المماليك إلى إحيائها في مصر، بهدف إضفاء الصفة الشرعية على حكمهم، والقضاء على محاولات الشيعة إعادة الخلافة الفاطمية إلى مصر، وبسط نفوذهم على البلاد المجاورة في الحجاز خاصة، وتولي شؤون الحرمين الشريفين .

فقلد الخليفة العباسي الجديد السلطنة للظاهر بيبرس، وبذلك أصبح السلطان يتولى منصبه بتفويض من السلطة الشرعية في العالم الإسلامي .

أنقل إلى دفثري وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- سكن المماليك البحرية في أبراج القلعة .
- ب- حكمت دولة المماليك البحرية قبل دولة المماليك البرجية .
- ج- وافق الخليفة العباسي على تولي شجرة الدر الحكم في مصر .
- د- حكم الأيوبيون مصر نتيجة الصلح مع المماليك .
- هـ- كان نهر الأردن هو الحد الفاصل بين المماليك والأيوبيين .
- و- كان من أهداف المماليك إحياء الخلافة العباسية لبسط سيطرتهم على الحجاز .

أنقل إلى دفثري وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ- غزا التتار بقيادة تيمورلنك بلاد الشام ودمروا مدينة
- ب- استكثر الأيوبيون من شراء المماليك وخاصة الملك
- ج- قاد الأمير حملة الأيوبيين لمحاربة المماليك في مصر .
- د- قضى على الخلافة العباسية في بغداد .

ما أهم الأحداث التي حصلت زمن دولة المماليك البرجية؟

أعلل : أ- تسمية دولة المماليك البرجية بهذا الاسم .

ب- إحياء المماليك الخلافة العباسية في القاهرة .

كيف عمل الخليفة المستعصم بالله على تسوية الأمور بين الأيوبيين والمماليك؟

الأنشطة

- ١- أكتب تقريراً عن شجرة الدر .
- ٢- نشاهد بعض الأفلام التي تظهر جوانب من تاريخ المماليك ، مثل : عين جالوت ، القدس الشريف زمن المماليك ، ويتم مناقشة الفيلم والدروس المستفادة منه .

المماليك والفرنج

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«ولما توطدت سلطة المماليك ، وقويت شوكتهم في عهد السلطان الظاهر بيبرس ، رأى ضرورة متابعة سياسة صلاح الدين وخلفائه في مطاردة الصليبيين (الفرنج) ، وإجلالهم عن الشرق الأدنى . ولم يكن ذلك بالأمر الهين ، فقد كان عليه أن يتخلص من الإمارات الصليبية (الفرنجية) وهي : أنطاكية وطرابلس والجزء الباقي من مملكة بيت المقدس ، ولكي يصل بيبرس إلى غايته ، رأى أن يقضي على هذه الإمارات ، الواحدة بعد الأخرى» .

علي ابراهيم حسن : تاريخ المماليك البحرية صفحة ١٧٩ (بتصرف)

- ١- لماذا تأخر المماليك عن محاربة الفرنج حتى زمن السلطان الظاهر بيبرس ؟
- ٢- كيف كانت خطة الظاهر بيبرس تجاه بقايا الإمارات الفرنجية في بلاد الشرق ؟

أظهرت الدولة المملوكية منذ البداية أنها خير وريث للأيوبيين في تحمل عبء الكفاح ضد الفرنجة ، وطردهم من بلاد الشام ، ورغب السلطان الظاهر بيبرس أن يلعب الدور الذي قام به صلاح الدين الأيوبي في الجهاد ضد الفرنجة .

كانت حروب المماليك ضد الفرنج طويلة وعنيفة ، فقد استولى السلطان بيبرس على قيسارية ، وصفد ، والرملة ، ويافا ، وانطاكية ، وبسقوط أنطاكية حقق المسلمون فتحاً عظيماً ، وضعفت روح المقاومة عند الفرنج ، وحرر السلطان قلاوون اللاذقية وطرابلس من الفرنج ، كما طهر السلطان الأشرف خليل بن قلاوون عكا من الفرنج ، ثم استولى المسلمون على ما تبقى من مراكز الفرنج ، وهكذا انتهى وجود الفرنج في بلاد الشام ١٢٩١ م .

واستولى السلطان برسباي على جزيرة قبرص . وحاول السلطان جقمق الاستيلاء على جزيرة

رودس ، لكنه فشل بسبب مقاومة الإسبتارية .

نتائج حروب المماليك مع الفرنج :

١- تطهير بلاد الشام من الفرنج ، وعودتها

لأصحابها الشرعيين .

مدينة عكا

٢- إقامة بعض الفرنج في بعض جزر البحر المتوسط مثل قبرص وروودس .

٣- انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا .

ورغم ذلك ، فقد تخلل هذه الحروب فترات من السلم والهدوء ، فعقدت الإمارات الفرنجية في كل من يافا وبيروت صلحاً مع الظاهر بيبرس ، عندما علمتا أنه يستعد لمحاربتهم ، كما عقدت قوى الفرنج الرئيسية في بلاد الشام (الداوية ، والاسبتارية ، وبوهيموند السابع أمير طرابلس) صلحاً مع السلطان قلاوون لمدة عشر سنوات .



أختبر نفسي

أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- سقوط أنطاكية بأيدي المسلمين قوّى روح المقاومة عند الفرنجة .
- ب- سيطر المسلمون على قبرص في عهد السلطان برسباي .
- ج- اتخذ فرسان الاسبتارية جزيرة رودس مركزاً لهم .
- د- استولى السلطان بيبرس على عكا .

أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ- اعتبرت الدولة المملوكية نفسها خير وريث لـ
- ب- عقدت يافا وبيروت صلحاً مع الظاهر بيبرس عندما شعرا باستعداداه لـ
- ج- حاول السلطان الاستيلاء على جزيرة رودس .

إلى أين وجّه برسباي حملاته في البحر المتوسط ؟

أوضح نتائج حروب المماليك مع الافرنج .

أتعرف على علاقة المماليك بالفرنّج من خلال الجدول الآتي :

| العلاقة السلمية | العلاقة الحربية | السلطان |
|---|--|---------------------------|
| أرسل هدية إلى لويس التاسع، وأفرج عن أسرى الفرنج. | | ١- المعز عز الدين أيك |
| ١- عقدت يافا وبيروت صلحاً معه سنة ٦٦١هـ/١٢٦٢م. ٢- عقد هدنة لمدة عشر سنوات بينه وبين الإفرنج. | ١- استولى على قيسارية وأرسوف. ٢- حرر صفد والرملة سنة ٥٦٦هـ/٦٦٢١م. ٣- سيطر على يافا، وشقيف، أرنون وأنطاكيا سنة ٦٦٦هـ/٨٦٢١م. ٤- استولى على صافيتا وحصن الأكراد وحصن عكار. ٥- أرسل حملة بحرية إلى قبرص وفشلت بسبب الرياح العاصفة. | ٢- الظاهر بيبرس |
| عقد صلحاً لمدة عشر سنوات (مع الإسمتارية والداوية وبوهيموند السابع أمير طرابلس سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م). | استولى على اللاذقية وحرر طرابلس وبيروت وجبله سنة ٦٦٨هـ/١٢٨٩م. | ٣- المنصور قلاوون |
| | ١- استولى على عكا سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م. ٢- سلمت له صور وصيدا وحيفا وطرطوس وعتليت. | ٤- الأشرف خليل ابن قلاوون |
| | سيطر على قبرص سنة ٨٢٩هـ/١٤٢٦م. | ٥- الأشرف برسباي |
| عقد صلحاً مع رودس. | أرسل ثلاث حملات لغزو رودس وفشلت بسبب مقاومة الإسمتارية. | ٦- الظاهر جقمق |

الماليك والتتار (المغول)

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« والمقصود أن المظفر قُطز لما بلغه ما كان من أمر التتار بالشام المحروسة ، وأنهم عازمون على الدخول إلى الديار المصرية بعد تمهيد مملكتهم بالشام ، بادرهم هو قبل أن يبادروه ، وبرز إليهم أيده الله تعالى ، وأقدم عليهم قبل أن يقدموا عليه ، فخرج بالعساكر المصرية ، وقد اجتمعت الكلمة عليه حتى انتهى بمن معه من العساكر المنصورة إلى الشام ، واستيقظ له عسكر المغول وعليهم كتبغا نوين ، وكان إذ ذاك في البقاع ، فاستشار في لقاء المظفر ، فأشار بعضهم بأنه لا قبل له بالمظفر حتى يستمد هولاءكو ، فأبى إلا أن يناجزه سريعاً ، فصمدوا إليه ، فكان اجتماعهم على عين جالوت يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان ، فاقتتلوا قتالاً عظيماً شديداً ، فكانت النصره ولله الحمد للإسلام وأهله » .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، الجزء الثالث عشر ، صفحة ٢٠٦ (بتصرف)

١- لماذا بادر قطز بمهاجمة التتار في الشام؟

٢- كيف كانت خطة المظفر قطز قائد المماليك في مواجهة المغول؟

اجتاح التتار^(١) بلاد كثيرة، فاحتلوا بغداد، وتقدموا في بلاد الشام حتى وصلوا غزة، وهددوا مصر. فأمر السلطان قطز الأمير ركن الدين بيبرس أن يتقدم بجماعة من الجيش ليعرف أخبار التتار، وتبعه السلطان قطز ومعه بقية الجيش، وتقابلوا مع التتار في عين جالوت.



معركة عين جالوت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م

وقعت معركة عين جالوت بالقرب من بيسان في فلسطين، بين المماليك بقيادة السلطان قطز، والتتار بقيادة كتبغا، وأظهر المسلمون شجاعة فائقة، وتمكنوا من هزيمة التتار، وقتل قائدهم كتبغا، واحتفل المسلمون بانتصارهم، ودخل السلطان دمشق دخول المنتصر، وكان للتعبيئة العامة للمماليك التي سبقت المعركة دور في انتصارهم على التتار، إضافة إلى إخلاص السلطان قطز، وصمود الجيش المملوكي، واستبساله في القتال.

١- التتار: قبائل نشأت في منغوليا شمال الصين، وأشهر ملوكهم جنكيز خان.

نتائج انتصار المماليك في معركة عين جالوت :

- ١- القضاء على الاعتقاد السائد بأن التتار قوم لا يُغلبون .
 - ٢- إنقاذ مصر والشام من الوقوع تحت سيطرة التتار ، وإعادة الوحدة بينهما .
 - ٣- تثبيت دعائم دولة المماليك في مصر والشام ، فاعتبروا أنفسهم حماة الإسلام والمسلمين ، وتحولت القوة الإسلامية من الدفاع إلى الهجوم .
 - ٤- تحطيم قوة التتار
- حاول هولاءكو استرجاع بلاد الشام ، ولكنه فشل بسبب تصدي المماليك له ، ولم تتوقف الحروب بين المماليك والتتار بعد عين جالوت ، فقد غزا تيمورلنك بلاد الشام عام ١٤٠٣ م ، واحتل مدناً كثيرة منها دمشق ، وأعمل فيها القتل والسلب والنهب ودمرها .



أختبر نفسي

١ أنقل إلى دفثري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- قتل قائد المغول (كتبغا) في معركة عين جالوت .
 - ب- استطاع هولاءكو استرجاع بلاد الشام من المسلمين .
 - ج- اشتهر التتار بحسن معاملتهم للمسلمين .
- ٢ أنقل إلى دفثري وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :
- أ- تمكن المماليك بعد معركة عين جالوت من دخول مدينة
 - ب- من نتائج معركة عين جالوت إعادة الوحدة بين و
 - ج- غزا تيمورلنك بلاد الشام ، واحتل مدناً كثيرة منها مدينة
 - د- قائد الجيش المملوكي في عين جالوت هو السلطان

٣ ما أسباب انتصار المماليك على التتار في عين جالوت؟

٤ أوضح نتائج انتصار المسلمين في عين جالوت .

نشاط :

أبحث وأكتب تقريراً ملخّصاً عن دور سكان فلسطين في معركة عين جالوت .

سقوط الدولة المملوكية

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

«في عام ١٥١٦م تقابل الجيشان المملوكي والعثماني في معركة في سهل مرج دابق بالقرب من حلب ، وكان يساند التفوق العسكري لقوات المشاة والمدفعية العثمانية ذلك الانقسام في قيادة المماليك العليا، ففي الفترة التي اشتد فيها القتال ، سحب خاير بك حاكم حلب ، وقائد ميسرة الجيش المملوكي القوات التي تحت إمرته ، وأشاع هزيمة المماليك . . . وأحدثت هذه الشائعة أثراً خطيراً ، وتحولت المعركة إلى هزيمة ، وسقط السلطان الغوري مصاباً بالصَّرَع من هول الكارثة التي لحقت بالمماليك » .

تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢) الدكتور عمر عبد العزيز عمر ، دار النهضة العربية ، ص ٧٦ (بتصرف)

١- ما عوامل انتصار العثمانيين على المماليك في مرج دابق؟

٢- كيف نفسر هزيمة المماليك في معركة مرج دابق؟

عوامل سقوط الدولة المملوكية :

تضافرت مجموعة من العوامل الداخلية، والخارجية أدت إلى سقوط دولة المماليك عام ١٥١٧م، وانتقال الحكم في مصر والشام إلى الدولة العثمانية منذ عهد السلطان سليم الأول ومن هذه العوامل :

- أ- تناقص عدد المماليك بسبب انتشار الأوبئة، وإهمال المماليك للتدريبات العسكرية .
- ب- الدمار الذي لحق بالدولة المملوكية بسبب غزو تيمورلنك لبلاد الشام .
- ج- تأخر الزراعة بسبب نقص فيضان النيل، وضعف النشاط التجاري بسبب تحول طرق التجارة من مصر إلى طريق رأس الرجاء الصالح بعد الكشوفات الجغرافية .
- د- ثورات الجند؛ لعدم قدرة الدولة على دفع رواتبهم، وتدمير الأهالي بسبب فرض الضرائب الباهضة لتغطية نفقات الدولة .
- هـ- التفوق العسكري للعثمانيين^(١) واستخدامهم المدافع، وسلامة خططهم العسكرية، في حين استخدم المماليك الأسلحة التقليدية، وساد الانقسام بين صفوفهم .

حدثت معركة مرج دابق سنة ١٥٢٢هـ/١٥١٦م، وكانت معركة حاسمة قتل فيها السلطان قانصوة الغوري، وهو آخر سلطان من المماليك يحكم بلاد الشام، وحقق المماليك النصر في بداية المعركة، إلا أن انشغال عسكريهم بعملية النهب ساعد العثمانيين في هزيمتهم، وبعد المعركة سيطر العثمانيون على حلب، ودمشق، والقدس، وبذلك أصبحت بلاد الشام في أيديهم، ثم توجه السلطان سليم الأول العثماني بجيشه إلى مصر، وهزم المماليك في معركة الريدانية ٩٢٣هـ/١٥١٧م، وقبض على السلطان طومان باي وأعدمه، وبهذا انتهت سلطة المماليك لتظل مصر والشام تحت حكم العثمانيين بضعة قرون .

أسباب العداء بين المماليك والعثمانيين :

هناك عدة أسباب للعداء بين المماليك والعثمانيين منها :

- ١- موقف المماليك العدائي من الدولة العثمانية بالوقوف مع بعض الأمراء العثمانيين القارين من السلطان سليم الأول .

١- العثمانيون : ينسبون إلى عثمان خان طغرل بيك من قبيلة الغز التركية، استطاعوا تأسيس دولة لهم في آسيا الصغرى، ثم امتدت أجزاء واسعة من آسيا وأوروبا وأفريقيا .

- ٢- الخلاف على الحدود بين الدولتين .
- ٣- رأى علماء الدولة العثمانية بأن ضم مصر والشام يفيد في الوقوف أمام البرتغاليين وفرسان القديس يوحنا في البحر المتوسط .



أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغات في الجمل الآتية :

- أ- سقطت دولة المماليك عام م .
- ب- قائد المماليك في معركة مرج دابق هو السلطان
- ج- السلطان العثماني الذي قضى على المماليك هو
- د- المعركة التي دارت بين العثمانيين والمماليك في مصر هي
- ٢- أوضح العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى سقوط دولة المماليك عام ١٥١٧م على يد العثمانيين؟
- ٣- أعلل الآتي .
- أ- تأخر الزراعة في مصر في عهد المماليك .
- ب- هزيمة المماليك في معركة مرج دابق عام ١٥١٦م .
- ج- أيد العلماء العثمانيون ضم مصر والشام للدولة العثمانية .
- ٤- أفسر أسباب العداء بين المماليك والعثمانيين .

نشاط :

- نكتب تقريراً عن واحد من الأعلام الآتية :
- ١- قانصوة الغوري . ٢- السلطان سليم الأول . ٣- طوماي باي .

من مظاهر الحضارة المملوكية

◀ نقرأ النص الآتي ، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه :

« كان المجتمع في عصر المماليك مجتمعاً طبقياً ، بمعنى أنه تألف من عدة طبقات متميزة بعضها في خصائصها ، وصفاتها ، ومظاهرها ، فضلاً عن نظرة الدولة لها ، ومقدار ما تتمتع به من حقوق أو تنهض به من واجبات . وفي ظل مثل هذا التنظيم الطبقي يبدو الفارق كبيراً بين الحكام والمحكومين ، وبخاصة إذا كان الحكام أغراباً عن البلاد . . . والحق أن مصر أصبحت على عصر سلاطين المماليك ميداناً لنشاط علمي واسع ، يدل عليه ذلك التراث الضخم من موسوعات أدبية ، وكتب تاريخية ، ومؤلفات في العلوم الدينية تركها علماء ذلك العصر .

إن عصر دولة المماليك هو العصر الذهبي في تاريخ العمارة الإسلامية ، فقد كان الإقبال عظيماً على تشييد العمائر من جوامع ، ومدارس ، وحمامات ، وخانات ، وأسبلة» .

سعيد عاشور : العصر المملوكي في مصر والشام ، صفحة ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ (بتصرف)

- ١- كيف كان بناء المجتمع زمن المماليك ؟
- ٢- كيف كان وضع مصر من الناحية العلمية زمن المماليك ؟
- ٣- ما العمائر التي تدل على مدى التقدم العمراني في عهد المماليك ؟

ملخص تعليمي

الحياة الاجتماعية :

كان المجتمع في عصر المماليك مجتمعاً طبقياً، فطبقة المماليك انفردت بالحكم وشؤون الحرب، وكانت نظرتهم إلى السكان بأنهم أقل منهم مكانة، فلم يتزوجوا منهم، واختاروا زوجاتهم من بنات جنسهم.

الحياة الاقتصادية :

الزراعة :

اهتم سلاطين المماليك بالزراعة على النحو الآتي :

- أ- انشأوا الجسور وشقوا القنوات ؛ لإيصال الماء إلى الأراضي الزراعية .
- ب- قسموا الأراضي الزراعية إقطاعات على السلطان، والأمراء والجنود .
- ج- اهتموا بزراعة المحاصيل الآتية : الحبوب، وقصب السكر، والفواكه، والخضروات .
- د- اعتنوا بتربية الماشية .

الصناعة :

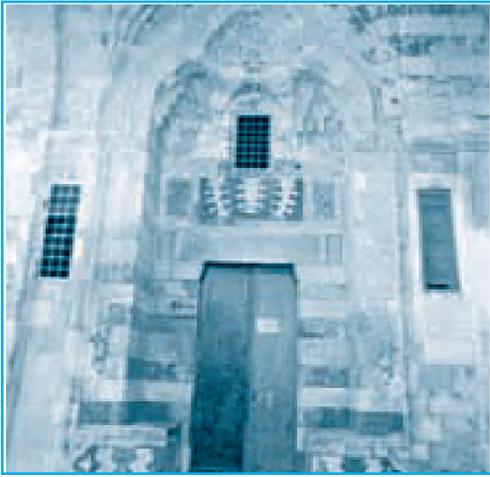
ازدهرت الصناعة في عصر المماليك، وكانت أهم الصناعات ما يأتي :

- أ- الصناعات الحربية، مثل : السيوف، والدروع، والخوذ، والسفن الحربية .
- ب- صناعة المنسوجات، مثل : قماش الفستيان في مدينة الفسطاط .
- ج- صناعة المعادن، والزجاج، والخشب، والجلود .
- د- الصناعات الغذائية، مثل : قصب السكر، والحلوى .

التجارة :

كان لموقع دولة المماليك بين الشرق والغرب أثر في ازدهار النشاط التجاري، وكانت التجارة هي المصدر الأول للثروة الهائلة التي ظهرت آثارها في آثار المماليك ومنشآتهم .

الحياة العلمية :



مدخل المدرسة الأشرفية في القدس الشريف

ازدهرت الحركة العلمية زمن المماليك، وأسهمت المرأة فيها، وكانت مصر ميداناً لنشاط علمي واسع، وقد شجع بعض سلاطين المماليك العلم والعلماء، مثل الظاهر بيبرس، وخلف عصر المماليك ثروة علمية ضخمة تمثلت في المخطوطات الموزعة في العالم، ووجدت مؤسسات تعليمية كثيرة من مدارس ومساجد وغيرها، وكانت مواد التدريس علوم القرآن، والفقه، والحديث، واللغة العربية، والحساب، والتاريخ، والطب، والفلك، والهندسة، والكيمياء.

الناحية العمرانية :

عاش المماليك فترة رخاء بسبب مرور الطرق التجارية في دولتهم، وانصرفوا للمعمار والبناء وإنشاء المساجد، والمدارس، والزوايا، والتكايا، والرُّبَط، والسُّبُل، والخانات، ومثال على ذلك آثارهم العمرانية التي لا تزال ماثلة للمعيان حتى يومنا هذا، مثل المدرسة الأشرفية التي بناها الأشرف قايتباي في القدس الشريف عام ٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م.



أختبر نفسي

أنقل إلى دفثري وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة

فيما يأتي :

- أ-ازدهرت الحركة العلمية زمن المماليك .
- ب-لم يهتم سلاطين المماليك بالزراعة .
- ج-يخلو عصر المماليك من الصناعات الحربية .

٢ أنقل إلى دفترتي وأكمل الفراغ في الجمل الآتية:

- أ- أسهمت المرأة بالحركة
ب- التقدم العمراني في أي بلد دليل على
ج- قسمت الأراضي الزراعية إقطاعات على و و
د- ازدهرت صناعة المنسوجات زمن المماليك، مثل
هـ- كانت التجارة المصدر الأول لـ

٣ ما مميزات الحركة العلمية زمن المماليك؟

٤ ما الإجراءات التي قام بها المماليك في مجال الزراعة؟

٥ ما أهم منشآت المماليك العمرانية؟

نشاط للإطلاع:

قائمة بأسماء المدارس المملوكية في القدس:

| | | | | |
|---------------|-------------------------|---------------|---------------|---------------|
| ١- الدودارية | ٢- الأوحدية | ٣- الجالقية | ٤- الجاولية | ٥- الكريمة |
| ٦- التنكزية | ٧- الأمينية | ٨- الفخرية | ٩- السلامية | ١٠- الملكية |
| ١١- الكيلانية | ١٢- دار القرآن السلامية | ١٣- المنجكية | ١٤- الطازية | ١٥- اللؤلؤية |
| ١٦- الحنبلية | ١٧- البلدية | ١٨- الطشتمرية | ١٩- الصيبية | ٢٠- الباسطية |
| ٢١- الغادرية | ٢٢- الحسينية | ٢٣- الفارسية | ٢٤- الخاتونية | ٢٥- الأسعدية |
| ٢٦- العثمانية | ٢٧- الجوهريّة | ٢٨- المزهرية | ٢٩- الأشرفية | ٣٠- الأرغونية |

فلسطين عبر العصور

| | | | | |
|--|---|--|--|---------------------------|
| الرومان: ٦٣ ق.م - ٣٩٥ م | | | | |
| البيزنطيون: ٣٩٥-٦٣٦ م | | | | |
| فتح القدس والخلافة الراشدة ٦٣٧-٦٦١ م | | الكنعانيون: ٣٥٠٠-١٤٨٦ ق.م | | |
| الخلافة الأموية: ٦٦١-٧٤٧ م | | | | |
| الخلافة العباسية: ٧٤٧-١٠٩٩ م | | | | |
| الفرنجية: ١٠٩٩-١٢٩١ م | | الفراعنة: ١٤٨٦-١٢٠٠ ق.م | | |
| الأيوبيون: ١١٨٧-١٢٥٣ م | | الفلسطينيون The Philistines ١٢٠٠-٩٧٥ ق.م | | |
| المماليك: ١٢٥٣-١٥١٦ م | | اليهود مملكة داود: ١٠٠٠-٩٢٣ ق.م | | |
| العثمانيون: ١٥١٦-١٩١٧ م | | مملكة يهوذا ٩٢٣-٥٨٦ ق.م | مملكة إسرائيل الشمالية ٩٢٣-٧٢٢ ق.م | الفينيقيون ٧٠٠-٩٢٥ ق.م |
| | | | | الآشوريون: ٧٠٠-٦١٢ ق.م |
| الانتداب البريطاني: ١٩١٧-١٩٤٨ م | | البابليون ٥٨٦-٥٣٩ ق.م | | |
| قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطينية | الأردن (الضفة الغربية) مصر (غزة) ٦٧-٤٨ | الفرس: ٥٣٩-٣٣٢ ق.م | | |
| الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٦٧-١٩٩٤ م | | اليونانيون: ٣٣٢ ق.م - ٦٣ ق.م | | |
| فلسطين ١٩٩٤ م | | | | |

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابن كثير- البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٠٦ .
- ٢- ابن خلكان- وفيات الأعيان . ج ٤ ص ٢٣٢ .
- ٣- أحمد بن يوسف بن احمد الدمشقي ، الشهير بالقرماني : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، عالم الكتاب ، بيروت (دون تاريخ) .
- ٤- أسامة بن منقذ الشيرزي (ت ٥٨٤هـ / ١١٨٢م) : الاعتبار ، تحقيق قاسم السامرائي ، الرياض ١٩٨٧ م .
- ٥- إسماعيل أبو الفدا (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) : المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفدا ، ج ٤ في مجلدين ، بيروت (دون تاريخ) .
- ٦- بهاء الدين بن شداد (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م) : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين ، تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ٤٦٩١ م .
- ٧- جمال الدين بن واصل (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م) : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، ج ٥ ، تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٨- سعيد عبد الفتاح عاشور : (١) أوروبا العصور الوسطى ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٦ م . (٢) الحركة الصليبية ، ج ٢ ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٧٦-١٩٧٨ م . (٣) سعيد عبد الفتاح عاشور ، العصر المملوكي في مصر والشام ص ٣٢٠ ، ٣٤٨ ، ٣٨٥ بتعرف .
- ٩- عبد الرحمن أبو شامة (ت ٦٥٦هـ / ١٢٦٧م) : تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ، بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٠- علي إبراهيم حسن : تاريخ المماليك البحرية ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١١- علي محمد محمد الصلابي : الدولة العثمانية ، عمان ١٩٩٩ م .
- ١٢- عمر عبد العزيز عمر تاريخ المشرق العربي ، ١٥١٦-١٩٢٢ م ، ص ٧٦ بتعرف .
- ١٣- غوستاف لوبون : حضارة العرب ، ترجمة عادل زعيتر ، ط ٤ ، ١٩٦٤ م .
- ١٤- فوشيه الشارترى : تاريخ الحملة إلى القدس ، ترجمة زياد العسلي ، عمان ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ١٥- لبيب عبد الساتر : الحضارات ، ط ٢١ ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ١٦- مجير الدين الحنبلي : الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، ج ٢ ، تحقيق محمود الكعابنة ، ١٩٩٩ م .
- ١٧- محمد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، تحقيق أبو الفدا عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ م .
- ١٨- محمود سعيد عمران- تاريخ الحروب الصليبية ص ٣٤٨ .
- ١٩- محمد خريسات ، وآخرون ، تاريخ الحضارة الإنسانية ، ص ٢٥٧ بتعرف .
- ٢٠- محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م) : تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ، القاهرة ١٩٦١ م .
- ٢١- ول ديورانت : قصة الحضارة- عصر الايمان ، ترجمة محمد بدران ، ج ١٥ ، القاهرة ١٩٦٥ م .

ساهم في إنجاز هذا العمل :

لجنة المناهج الوزارية :

- د. نعيم أبو الحمص
- د. سعيد عساف
- زينب الوزير
- مطيع أبو حجلة
- وليد الزاغة
- جهاد زكارنة .
- د. عبد الله عبد المنعم
- زينب حبش
- د. صلاح ياسين
- ص. يحيى الكايد
- د. عمر أبو الحمص
- موفق ياسين
- لوسيا حجازي

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة «رئيسا»
- د. عمر أبو الحمص «مقررا»
- علي مناصرة
- محمد أبو حلوب
- موسى الحاج
- إلهام عبد القادر
- نهاد أبو غزالة
- إسماعيل الجماصي
- سعاد قديمي
- سكيينة عليان

المشاركون في ورشات عمل مناهج التاريخ للمصنف السابع الأساسي :

- عونى عبد الغنى
- ناصر حلوة
- مروان بكير
- سميرة عطية
- فرح طه
- فريال مقبول
- صباح عبد السلام
- حسام حماد
- أسمهان رشيد

المشاركون في ورشات عمل كتاب التاريخ للمصنف السابع الأساسي :

- مروان بكير
- سلموى خوري
- نافذ الخطيب
- ميرفت زهران
- خولة عسكر
- حسين أبو حلوة
- صفية التناطور
- ناصر حلوة